الأحاديث الواردة فيمن دعي له على عمل صالح يعمله: جمعا ودراسة

The Hadiths Narrated on Who Was Prayed for Due to A Good Deed He is Doing

10.35781/1637-000-097-003

د/إياد بن عبد الله المحطب*

*عضو هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية

الملخص

هدف البحث إلى جمع أحاديث متعلقة فيمن دعي له على عمل صالح أي جنس العمل الصالح ويكون عاما للأمة أن تعمل به مثاله (رحم الله المحلقين..)

وقد تم جمع الأحاديث وتخريجها وبيان الغريب فيها وشيء من الفوائد، وتوصل البحث إلى عدة نتائج أبرزها:

- حث الشريعة على العمل الصالح.
- كرم الله وفضله في مجازاته لعباده الكثير على العمل القليل.
- الترغيب وسيلة شرعية مع العباد ولذلك شملته الشريعة.
- رحمة النبي صلى الله عليه وسلم لأمته وإرادته الخير لها.

Abstract

Research Objective: Compiling the hadiths regarding who was prayed for due to a good deed, i.e. the kind of a good deed, and that it is general for the Ummah to emulate him, like (may Allah have mercy on the shaved).
Methodology: Compiling the hadiths and authenticating them, and clarifying the ambiguous among them, and some lessons.

The Prominent Findings:

- The Sharī'ah encouraging good deeds.
- The generosity of Allāh and His blessing by compensating His servants with abundant rewards for small works.
- Exhortation is a permissible means with the servants and this is why it was included by the Sharī'ah.
- The mercy of the Prophet -peace and blessings upon him- on the Ummah and his intention of goodness for them.

ISSN : 2410-1818

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيِّئات أعمالنا ، من يهده الله؛ فلا مُضِلَّ له ، ومن يضلل؛ فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (102)}** النساء.

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلا سَدِيدًا (70) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا (71)}الأحزاب . أما بعد.

فهذا بحث متواضع قد جمعت فيه أحاديث في فضائل الأعمال ممن دعي لعاملها من الملائكة أو النبي صلى الله عليه وسلم كقوله: ("رَحِم اللّه امْرَأً صلّى قبلَ العصر أربعاً"...) وكدعاء الملائكة في قول النبي _صلى الله عليه وسلم _ "الملائكةُ تُصلِّي على أحَدِكم ما دامَ في مُصَلاّهُ الذي صلَّى فيه ما لم يُحدِث أو يَقُم: اللهُمَّ اغفِر له، اللهُمَّ ارحَمْهُ" ونحو هذا من الأحاديث. وقصدت من ذلك هو التعرض لدعاء النبي _صلى الله عليه وسلم _ أو الملائكة وخاصة إذا استدام العامل على ذلك.

أسباب البحث وأهميته:

- معرفة أحاديث الترغيب في العبادات والمعاملات.
- المساهمة في نشر السنة النبوية.
- الحث على العلم بها والعمل.
- تمييز ما صح منها وما لم يصح.

الهدف من البحث: جمع أحاديث في الترغيب بالعمل الصالح ومشروعية ذلك للجميع شرعا عاما.

حدود البحث:

البحث متعلق بجنس من الأعمال دعا صلى الله عليه وسلم أو الملائكة لعاملها مثل (رحم الله المحلقين...) و(وكان يستغفر لأهل الصف الأول) وهكذا ، وليس الدعاء لشخص بعينة أو قبيلة أو بلد بعينه أو الدعاء على أحد ، وليس البحث جمعا لكل ما ورد في ذلك بل أشهره

خطة البحث:

جعلت البحث فيه مقدمة ، وفصلين وخاتمة.

أما المقدمة ذكرت فيها تعريفا في البحث وسبب ذلك، والهدف منه وحدود البحث وطريقة العمل.

وأما الفصلان؛ فالأول ذكرت فيه بحوثا تتعلق بالدعاء والعمل بهذه الأحاديث مختصرة والفصل الثاني؛ ذكرت فيه الأحاديث

ISSN : 2410-1818

منهج البحث:

1- رتبت الأحاديث الواردة بالأعمال على طريقة الأبواب.

2- شرح الأحاديث والغريب منها، ونقل كلام أهل العلم في فهم هذه الأحاديث وما يترتب على ذلك.

3- تخريج الأحاديث وعزوها إلى مصادرها من كتب السنة المشهورة، ونقل كلام أهل العلم المحققين في الحكم عليها إن وجد. فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بذلك، وإن كان خارج الصحيحين توسعت في ذلك، والكلام على الرواة جرحا وتعديلا إن كان من أصحاب الكتب الستة أنقل كلام الحافظ ابن حجر في التقريب، ما لم يتبين لي خلافه.

4- لم أذكر الأحاديث التي أظن أنها موضوعة أو ليس لها مصدر، فكتب الموضوعات فيها كثير من ذلك، إنما ذكرت ما كان له أصل ويتناوله أهل العلم في ذلك وإن كان في بعضها ضعف.

المبحث الأول: تعريف الدعاء

الدعاء لغة: النداء والطلب.

وفي الاصطلاح: كلام إنشائي دال على الطلب مع خضوع ويسمى سؤالا.[1] وقال ابن القيم: هو طلب ما ينفع الدَّاعي، وطلب كشف ما يضرُّه، أو دفعُه.[2]

المبحث الثاني: فضله ومكانته:

الدعاء شأنه عظيم وعبادة لها مكانتها حتى عُرِّفت العبادةُ به كما قال _صلى الله عليه وسلم_ في حديث النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَخْطُبُ، وَيَقُولُ: " إِنَّ الدُّعَاءَ هُوَ الْعِبَادَةُ "[3]، ثُمَّ قَرَأَ: **{وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ}** [غافر: 60] غافر وقال _صلى الله عليه وسلم لابن عباس _رضي الله عنهما_ (وَإِذَا سَأَلْتَ، فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ، فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ)[4].وكان هديه _صلى الله عليه وسلم_ مع الدعاء معلوم ظاهر وكان يطيل في ذلك ويكثر منه كما في حديث سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى مَرَرْنَا عَلَى مَسْجِدِ بَنِي مُعَاوِيَةَ، فَدَخَلَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، وَصَلَّيْنَا مَعَهُ، وَنَاجَى رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ طَوِيلًا، قَالَ: " سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ ثَلَاثًا: سَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالْغَرَقِ فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالسَّنَةِ فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَجْعَلَ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ فَمَنَعَنِيهَا ".[5]

---

[1] – أنظر التعريفات الفقهية (ص 95).

[2] – بدائع الفوائد (2/3)

[3] – الحديث أخرجه أبو داود في سننه رقم (1479)، وغيره.

[4] – أخرجه أحمد في مسنده رقم (2803).

[5] – أخرجه أحمد في مسنده رقم (1516).

ISSN : 2410-1818

وفي حديث الشفاعة: (... فَيَأْتُونِي فَأَسْجُدُ تَحْتَ العَرْشِ، فَيُقَالُ يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، وَسَلْ تُعْطَهْ).[1]

المبحث الثالث: مكانة دعاء النبي _صلى الله عليه وسلم_ عند الله واستجابته له.

رسول الله _صلى الله عليه وسلم _ سيد ولد آدم كما ورد في حديث أَبُي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ).[2] بل هو خير الخلق أجمعين قال ابن تيمية: ومحمد سيد ولد آدم. وأفضل الخلق وأكرمهم عليه[3]، وقال الشيخ محمد بن عبد الوهاب: والذي نعتقده أن مرتبَة نبينا محمد صَلَّى اللَّه عليه وسلَّم أعلى مراتب المخلوقين على الإطلاق، وأنه حي في قبره حياة برزخية أبلغ من حياة الشهداء المنصوص عليها في التنزيل، إذ هو أفضل منهم بلا ريب.[4]

وأما استجابة دعائه _صلى الله عليه وسلم _ من الله فمعروفة ومشهورة وفي هذا أحاديث منها حديث أبي أمامة _رضي الله عنه_ في الشاب الذي جاء يستأذن في الزنا فقال في آخره: فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ وَقَالَ: " اللهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبَهُ وَطَهِّرْ قَلْبَهُ، وَحَصِّنْ فَرْجَهُ " قَالَ: فَلَمْ يَكُنْ بَعْدُ ذَلِكَ الْفَتَى يَلْتَفِتُ إِلَى شَيْءٍ.[5] وأيضا حديث أنس _رضي الله عنه_ في استسقائه _صلى الله عليه وسلم_ قال فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَغِثْنَا، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا» قَالَ أَنَسٌ: وَلاَ وَاللَّهِ، مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ، وَلاَ قَزَعَةً وَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ سَلْعٍ مِنْ بَيْتٍ وَلاَ دَارٍ، قَالَ: فَطَلَعَتْ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْلُ التُّرْسِ فَلَمَّا تَوَسَّطَتِ السَّمَاءَ انْتَشَرَتْ، ثُمَّ أَمْطَرَتْ..).[6] ولذلك قالت عائشة _رضي الله عنها_ «يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَرَى رَبَّكَ إِلَّا يُسَارِعُ فِي هَوَاكَ».[7]

---

[1] – رواه البخاري في صحيحه رقم (3340)، من حديث أبي هريرة _رضي الله عنه_.

[2] – أخرجه مسلم رقم (2278).

[3] – مجموع الفتاوى (96/11).

[4] – أصول الإيمان للشيخ محمد بن عبد الوهاب (ص 21).

[5] – أخرجه أحمد في مسنده رقم (22211).

[6] – أخرجه البخاري في صحيحه رقم (1014).

[7] – أخرجه البخاري رقم (5113).

ISSN : 2410-1818

المبحث الرابع: طلب وتعرض الصحابة _رضي الله عنهم_ لدعاء النبي _صلى الله عليه وسلم _

تميز أصحاب النبي _صلى الله عليه وسلم _ بمسارعتهم للخيرات واستجابتهم للأمر الله ورسوله ومن ذلك حرصهم على دعائه أن يدعو لهم كما قال أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَتْ أُمِّي: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خَادِمُكَ أَنَسٌ، ادْعُ اللَّهَ لَهُ، قَالَ: «اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ، وَوَلَدَهُ، وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتَهُ».[1] وكذلك عكاشة بن محصن _ رضي الله عنه_ ففي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي زُمْرَةٌ هِيَ سَبْعُونَ أَلْفًا، تُضِيءُ وُجُوهُهُمْ إِضَاءَةَ القَمَرِ» فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ الأَسَدِيُّ، يَرْفَعُ نَمِرَةً عَلَيْهِ، قَالَ: ادْعُ اللَّهَ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ» ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «سَبَقَكَ عُكَّاشَةُ».[2] وكذلك عبد اله بن بسر _رضي الله عنه_ عندما زاره النبي _صلى الله عليه وسلم_ وطعم عنده قال نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَبِي، قَالَ: فَقَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا وَوَطْبَةً، فَأَكَلَ مِنْهَا، ثُمَّ أُتِيَ بِتَمْرٍ فَكَانَ يَأْكُلُهُ وَيُلْقِي النَّوَى بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ، وَيَجْمَعُ السَّبَّابَةَ وَالْوُسْطَى - قَالَ شُعْبَةُ: هُوَ ظَنِّي وَهُوَ فِيهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِلْقَاءُ النَّوَى بَيْنَ الْإِصْبَعَيْنِ - ثُمَّ أُتِيَ بِشَرَابٍ فَشَرِبَهُ، ثُمَّ نَاوَلَهُ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ، قَالَ: فَقَالَ أَبِي: وَأَخَذَ بِلِجَامِ دَابَّتِهِ، ادْعُ اللَّهَ لَنَا، فَقَالَ: «اللهُمَّ، بَارِكْ لَهُمْ فِي مَا رَزَقْتَهُمْ، وَاغْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمْهُمْ».[3] ومثل ذلك كثير.

[1] – أخرجه البخاري رقم (6344).

[2] – أخرجه البخاري رقم (5811).

[3] – أخرجه مسلم في صحيحه رقم (2042).

ISSN : 2410-1818

الفصل الثاني:

الأحاديث الواردة فيمن دعي له على عمل صالح يعمله

دُعَاءُ النَّبِي والمَلائكة للّذينَ يَصلون الصُّفوف

1- عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَمَلَائِكَتَهُ عَلَيْهِمُ السَّلَام يُصَلُّونَ[1] عَلَى الَّذِينَ يَصِلُونَ الصُّفُوفَ، وَمَنْ سَدَّ فُرْجَةً، رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً "[2]

---

[1] – قال البخاري في قوله تعالى (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا): قَالَ أَبُو العَالِيَةِ: " صَلاَةُ اللَّهِ: ثَنَاؤُهُ عَلَيْهِ عِنْدَ المَلاَئِكَةِ، وَصَلاَةُ المَلاَئِكَةِ الدُّعَاءُ " قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: " يُصَلُّونَ: يُبَرِّكُونَ. (120/6).

[2] – الحديث أخرجه الإمام أحمد في مسند رقم (24587)، من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع، وابن ماجه رقم (995)، من طريق هشام بن عمار كلاهما عن إسماعيل بن عياش، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة به. قال البوصيري: هذا إسناد فيه إسماعيل بن عياش وهو من روايته عن الحجازيين وهي ضعيفة. مصباح الزجاجة (625/2).

ورجح أبو حاتم الرازي إرسال الحديث: قال ابن أبي حاتم قال أبي: هذا خطأ؛ إنما هو: عروة؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم ... مرسل ، وإسماعيل عنده من هذا النحو مناكير. العلل (320/1 رقم 415). إلا إن الحديث له طرق فالشطر الأول أخرجه أحمد في مسنده، رقم (25270)، وابن حبان في صحيحه (533/5رقم 2160)، من طريق الثوري، وابن خزيمة في صحيحه (33/3رقم1550)، والحاكم في مستدركه (334/1 رقم 775)، من طريق ابن وهب، كلاهما عن أسامة، عن عثمان بن عروة، عن عروة، عن عائشة به، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه)، وقال الذهبي: على شرط مسلم.

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة _رضي الله عنه _ أخرجه الطبراني في الأوسط (123/4 رقم 3771)، من طريق إسماعيل بن عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم، عن أبيه، عن جده، عن غانم بن الأحوص، أنه سمع أبا صالح السمان، يقول: سمعت أبا هريرة، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف، ولا يصل عبد صفا إلا رفعه الله به درجة، وذرت عليه الملائكة من البر». قال الطبراني: لم يرو غانم بن الأحوص، عن أبي صالح غير هذا الحديث، تفرد به: ابن أبي أويس.

وله شاهد أخر أخرجه الطبراني في الأوسط (197/5 رقم 5067)، من حديث عبد الله بن زيد، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف».

وأما الشطر الثاني من وهو (ومن سد فرجة رفعه الله بها درجة)، فله شاهد من حديث عائشة _ رضي الله عنها _ عند الطبراني في الأوسط (61/9 رقم 5797)، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من سد فرجة في صف رفعه الله بها درجة، وبنى له بيتا في الجنة»، لكن في إسناده مسلم بن خالد الزنجي صدوق كثير الأوهام. التقريب (ص 938)، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه مرسلا من طريق وكيع، عن ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن عروة بن الزبير عن النبي _صلى الله عليه وسلم _ ورجح الدارقطني الإرسال. العلل (109/14).

ويشهد له أيضا حديث أبي جحيفة _رضي الله عنه _ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من سد فرجة في الصف غفر له). أخرجه البزار في مسنده (159/10 رقم 4232)، وقال الهيثمي: إسناده حسن. مجمع الزوائد (91/2).

والخلاصة أن الحديث حسن بمجموع الطرق أو صحيح، وأنظر سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم (2532) ورقم (1892).

ISSN : 2410-1818

2- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " أَقِيمُوا الصُّفُوفَ[1]، فَإِنَّمَا تَصُفُّونَ بِصُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ وَحَاذُوا بَيْنَ الْمَنَاكِبِ، وَسُدُّوا الْخَلَلَ، وَلِينُوا فِي أَيْدِي إِخْوَانِكُمْ[2]، وَلَا تَذَرُوا فُرُجَاتٍ لِلشَّيْطَانِ، وَمَنْ وَصَلَ صَفًّا ، وَصَلَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَمَنْ قَطَعَ صَفًّا قَطَعَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى[1] "[2]

---

[1] – اختلف العلماء في حكم تسوية الصفوف قال العراقي: في قوله (أقيموا الصفوف): هذا الأمر للاستحباب بدليل قوله في تعليله «فإن إقامة الصف من حسن الصلاة» قال ابن بطال هذا يدل على أن إقامة الصفوف سنة لأنه لو كان فرضا لم يجعله من حسن الصلاة لأن حسن الشيء زيادة على تمامه وذلك زيادة على الوجوب قال ودل هذا على أن قوله في حديث أنس «تسوية الصف من إقامة الصلاة) أن إقامة الصلاة تقع على السنة كما تقع على الفريضة لما قال ابن بطال في قول أنس (ما أنكرت شيئا إلا أنكم لا تقيمون الصفوف) لما كان تسوية الصف من السنة التي يستحق فاعلها المدح عليها دل ذلك أن تاركها يستحق الذم والعتب كما قال أنس – رحمه الله – غير أن من لم يقم الصفوف لا إعادة عليه ألا ترى أن أنسا لم يأمرهم بإعادة الصلاة انتهى.

وهذا اللفظ الذي ذكره في حديث أنس وهو قوله «من إقامة الصلاة». هو لفظ البخاري ولفظ مسلم وغيره «من تمام الصلاة».

وقال الشيخ تقي الدين في شرح العمدة قد يؤخذ من قوله «من تمام الصلاة» أنه مستحب لأنه لم يذكر أنه من أركانها ولا واجباتها وتمام الشيء أمر زائد على حقيقته التي لا يتحقق إلا بها في مشهور الاصطلاح قال وقد ينطلق بحسب الوضع على بعض ما لا تتم الحقيقة إلا به انتهى.

وهذا مذهب جمهور العلماء من السلف والخلف وهو قول الأئمة الأربعة. طرح التثريب (325/2).

وذهب الإمام البخاري في صحيحه إلى وجوب إقامة الصفوف وتسويتها، وذكر باب إثم من لم يتم الصفوف وذكر فيه حديث أنس رضي الله عنه (عن أنس بن مالك، أنه قدم المدينة فقيل له: ما أنكرت منا منذ يوم عهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: «ما أنكرت شيئا إلا أنكم لا تقيمون الصفوف» حديث رقم (724)، وكذلك ابن حزم حيث قال في حديث أنس هذا ردا على من قال بعدم الوجوب قال: المباح لَا يكون منكرا. المحلى (60/4)، ورجح الشيخ ابن عثيمين الوجوب ونسب ذلك لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمهم الله جميعا. الممتع شرح زاد المستقنع (10/3).

ومن أدلة الموجبين لتسوية الصفوف: عن أنس قال قال " رسول الله صلى الله عليه وسلم سووا صفوفكم فإن تسوية الصف من تمام الصلاة "رواه مسلم رقم (433).وعن أبي مسعود البدري قال " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا في الصلاة ويقول استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم " رواه مسلم رقم (432)،وعن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول " لتسوون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم " رواه البخاري (717)، وعن البراء بن عازب قال " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلل الصف من ناحية إلى ناحية يمسح صدورنا ومناكبنا ويقول لا تختلفوا فتختلف قلوبكم)، رواه أبو داود (664)، وعن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " رصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بين المناكب بالأعناق فو الذى نفسي بيده إني لأرى الشيطان يدخل من خلل الصف كأنه الحذف. رواه أبو داود في سنن رقم (667)، وعن أبي عثمان النهدي قال: كنت فيمن ضرب عمر بن الخطاب قَدَمَه لإقامة الصف في الصلاة. انظر المحلى (60/4) وعن ابن عمر: أن عمر بن الخطاب كان يبعث رجالا يسوون الصفوف، فإذا جاءوا: كبر. أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (47/2 رقم 2437)، وابن حزم في المحلى (58/4)، وعن سويد بن غفلة قال: كان بلال – هو مؤذن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يضرب أقدامنا في الصلاة ويسوي مناكبنا. أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (46/2رقم 2435).

[2] – قوله: " ولِينُوا بأيدي إخوانكم" قال العيني نقلا عن أبي داود أنه قال: معناه: إذا جاء رجل إلى الصف فذهب يدخلُ فيه، فينبغي أن يلين له كل رجل منكبَيْه حتى يدخل في الصف. شرح أبي داود (217/3).

ISSN : 2410-1818

ثَنَاءُ اللهِ ودُعاءُ المَلائكة لمَيَامِن الصُّفُوف

3- عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ على ميامن الصُّفوفَ"[3]

---

[1] – قال المناوي: قوله (ومن قطع صفا) بأن كان فيه فخرج منه لغير حاجة أو جاء إلى صف وترك بينه وبين من بالصف فرجة بلا حاجة (قطعه الله) أي أبعده من ثوابه ومزيد رحمته إذ الجزاء من جنس العمل. فيض القدير (75/2). وقال شيخنا عبد المحسن العباد: أي تسبب في قطع الصف.

تنبيه: قال ابن حجر: وقد ورد الأمر بسد خلل الصف والترغيب فيه في أحاديث كثيرة أجمعها حديث ابن عمر عند أبي داود. فتح الباري (211/2).

[2] – الحديث أخرجه احمد في مسنده رقم (5724)، وأبو داود في سننه رقم (666)، ومن طريقه البيهقي في الكبرى (143/3)، والطبراني في الكبير (319/13رقم14113). كلهم من طريق ابن وهب عن معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن كثير بن مرة، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما به، وأخرجه ابن خزيمة مختصرا بلفظ (من وصل صفا وصله الله، ومن قطع صفا قطعه الله". وصححه النووي في خلاصة الأحكام (707/2)، والألباني في الصحيحة رقم (76/6).

وأخرجه أبو داود في سننه من نفس الطريق مرسلا عن أبي شجرة (كثير بن مرة)لم يذكر ابن عمر، وكذلك الدولابي في الكنى (115/1).

[3] – أخرجه أبو داود في سننه(14/2 رقم 676)، ومن طريقه البيهقي في الكبرى (146/3 رقم 5199)، وابن ماجه في سننه (138/2 رقم 1005)، وابن حبان في صحيحه (534/5 رقم 2160)، كلهم من طريق معاوية بن هشام، حدثنا سفيان، عن أسامة بن زيد، عن عثمان بن عروة، عن عروة، عن عائشة به.

قال أبو الحسن القطان: وذكر حديث ميامن الصفوف وسكت عنه، وهو حسن (689/5).

وحسن إسناده الحافظ ابن حجر في فتح الباري (213/2).وقال النووي: رواه أبو داود بإسناد على شرط مسلم، وفيه رجل مختلف فيه. خلاصة الأحكام (710/2).

قال البيهقي: والمحفوظ بهذا الإسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم: " إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف " السنن الكبرى (146/3). وقال: رواه الأشجعي وقبيصة، وأبو أحمد عن سفيان، ورواه الحسين بن حفص، والعدني عبد الله بن الوليد، وعبد الرزاق عن سفيان مثله لكن قالوا عبد الله بن عروة بدلا من عثمان قال لي أبو الحسن بن عبدان: قال أبو القاسم الطبراني: كلاهما صحيحان. قال الشيخ: يريد كلا الإسنادين، فأما المتن فإن معاوية بن هشام ينفرد بالمتن الأول فلا أراه محفوظا، فقد رواه عبد الله بن وهب، وعبد الوهاب بن عطاء، عن أسامة بن زيد نحو رواية الجماعة في المتن. أنتهى. وكذلك رجح الألباني شذوذ هذا الحديث وأن المحفوظ بلفظ (إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف) الضعيفة رقم (5686).

وللحديث شاهد من حديث ابن عباس أخرجه ابن عدي في الكامل من طريق عصمة بن محمد السالمي عن موسى بن عقبة عن كريب، عن ابن عباس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف) وعصمة بن محمد ضعيف، قال ابن عدي وكل حديثه غير محفوظ، وهو منكر الحديث (2009/5)، قال الذهبي: وهذا منكر، غير محفوظ، والحمل على عصمة. أي بن محمد بن فضالة. ذخيرة الحفاظ (596/1).

وفي الباب عن أبي برزة الأسلمي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن استطعت إن تكون خلف الإمام، وإلا فعن يمينه. أخرجه الطبراني في الأوسط (158/2رقم 6078)، والبيهقي في سننه (147/3). قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أجد له ذكرا. مجمع الزوائد(92/2). وحديث ابن عباس _رضي الله عنهما _ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عليكم بالصف

ISSN : 2410-1818

الأول، وعليكم بالميمنة، وإياكم والصف بين السواري)، أخرجه الطبراني في الكبير (357/11 رقم 12004)، والأوسط (329/3)، قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف. مجمع الزوائد (92/2). ورواه عبد الرزاق في مصنفه (58/2 رقم 2477)،، وفيه من لم يسم، والفاكهي في أخبار مكة، موقوفا على ابن عباس، (102/2) وإسناده ضعيف فيه إسماعيل بن مسلم المكي.

وميمنة الصفوف أفضل من ميسرتها عند أهل العلم فقد كان أصحاب رسول الله _صلى الله عليه وسلم _ كما في حديث البراء بن عازب كُنَّا نُحِبُّ وَنَسْتَحِبُّ أَنْ نَقُومَ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. أخرجه مسلم في صحيحه رقم (709)، وابن ماجه في سننه رقم (1006)، وابن أبي شيبة في مصنفه واللفظ له (3440)، وبوب عليه النسائي: المكان الذي يستحب من الصف، وعَنْ سَلَمَةَ بْنِ أَبِي يَحْيَى قَالَ: «رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يُصَلِّي فِي الشِّقِّ الْأَيْمَنِ مِنَ الْمَسْجِدِ»أخرجه ابن أبي شيبة رقم(3439)

وبوب البخاري في صحيحه: ميمنة المسجد والإمام وذكر حديث: ابن عبَّاسٍ، قالَ قُمتُ ليلةً أُصلِّي عَن يَسارِ النبيِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –، فأخذَ بيدي – أو بعضُدي – حَتَّى أقامَني عَن يمينهِ، وقَالَ بيدهِ مِن ورائِي. رقم (728) وقال ابن رجب: أرادُ البخاري بهذا الحديث في هَذا الباب: أن النبي – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – لما حوَّل ابن عباس مِن عَن يساره إلى يمينه دلَّ على أن موقف المأمومِ عَن يمين الإمام، وأن جهةَ اليمين أشرفُ وأفضل فلذلك يكون موقفُ المأمومِ الواحدِ منها، فيُستدلُ بذلك على أن جهةَ يمين الإمام للمأمومين الذين يقومون خلف الإمام أشرف وأفضلُ مِن جهة يساره... وذكر عن سفيان، عَن ابن جريجٍ، عَن عطاء، عَن عبد الله بنِ عمرو، قالَ: أفضلُ المسجد ناحية المقام، ثُمَّ ميامنُه..ثم قال ابن رجب: وأكثر العلماء على تفضيل ميمنة الصفوف وخلف الإمام. فتح الباري (294/6–296).

ISSN : 2410-1818

ثَنَاءُ اللهِ ودُعاءُ المَلائكة عَلى الصَّف المُقدَم.

4- عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ[1]، وَالْمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَّ صَوْتِهِ، وَيُصَدِّقُهُ مَنْ سَمِعَهُ مِنْ رَطْبٍ وَيَابِسٍ[2]، وَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ صَلَّى مَعَهُ[3] [4]"

---

[1] – الصف المقدم هو الصف الأول ويبين ذلك رواية مسلم في صحيحه رقم (439) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَوْ تَعْلَمُونَ – أَوْ يَعْلَمُونَ – مَا فِي الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ لَكَانَتْ قُرْعَةً» وَقَالَ ابْنُ حَرْبٍ: «الصَّفِّ الْأَوَّلِ مَا كَانَتْ إِلَّا قُرْعَةً».

فائدة: قال ابن عبد البر: ولا أعلم خلافا بين العلماء أن من بكر وانتظر الصلاة وإن لم يصل في الصف الأول أفضل ممن تأخر عنها ثم صلى في الصف الأول وفي هذا ما يوضح لك معنى الصف الأول وأنه ورد من أجل البكور إليه والتقدم والله أعلم. الاستذكار (379/1).

[2] – قال ابن رجب: وقوله: " كل رطب ويابس" يدل على أن الجمادات سواء كانت رطبة أو يابسة فإن لها سماعاً في الدنيا وشهادة في الآخرة. فتح الباري (227/5).

وقال السندي: وقوله (ويصدقه من سمعه) أي يشهد له يوم القيامة أو يصدقه يوم يسمع ويكتب له أجر تصديقهم بالحق. حاشية النسائي (13/2)، وقال الصنعاني: ويصدقه من سمعه" هذا التصديق غير الشهادة الماضية، وأنها تكون يوم القيامة، والتصديق عند ندائه يقول كل سامع له: صدقت. التحبير (173/5).

[3] – قوله (وَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ صَلَّى مَعَهُ) فهل يكون عاما سواء صلى معه من سمعه أو من لم يسمعه؟ أو أن هذا الفضل محمول على الإمام إذا أذن لقوله (معه)؟ قال السندي: من صلى معه أي إن كان إماما أو مع إمامه إن كان مقتديا بإمام آخر لحكم الدلالة لكن هذا يقتضي أن يخص بمن حضر بأذانه والأقرب العموم تخصيصا للمؤذن هذا الفضل وفضل الله أوسع والله تعالى أعلم. حاشية السندي على النسائي (13/2)

[4] – الحديث أخرجه أحمد في مسنده رقم (18506) والنسائي في سننه رقم (646)، والطبراني في الأوسط (136/8)، كلهم من طرق عن معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي إسحاق الكوفي، عن البراء بن عازب، عن النبي صلى الله عليه وسلم به. والحديث صححه المنذري في الترغيب والترهيب (176/1)، وابن الملقن في البدر المنير، (385/3) ونقل تصحيحه عن ابن السكن، وكذلك الشيخ الألباني صحيح الترغيب والترهيب (214/1). إلا إن في سماع قتادة من أبي إسحاق الكوفي شك قال الترمذي: أنه لا يعرف لقتادة سماعاً من أبي إسحاق الكوفي. والشك الآخر أن الإمام أحمد رحمه الله شكك أن يكون أبو إسحاق الكوفي بهذا الإسناد هو السبيعي. قال ابن رجب بعد أن ذكر هذا الحديث: وأبو إسحاق هذا، قال أحمد: ما أظنه السبيعي. فتح الباري (226/5)، فإن كان هو السبيعي فقد أثبت المزي في تهذيب الكمال (503/23) رواية قتادة عن أبي إسحاق السبيعي وأشار الى روايته عند النسائي، وقال العلائي عن قتادة: أحد المشهورين بالتدليس وهو أيضا يكثر الإرسال...وحدث عن أبي إسحاق ولا أدري أسمع منه أم لا والذي يقر في القلب إنه لم يسمع منه. والله أعلم. جامع التحصيل (ص255). وقتادة عنعنه فالإسناد حوله شكوك لا تطمئن النفس لسلامته.

والحديث له شواهد من حديث أبي هريرة _رضي الله عنه _ أخرجه أحمد في مسنده برقم (9542)، ولفظه الْمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَّ صَوْتِهِ، وَيَشْهَدُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ، وَشَاهِدُ الصَّلَاةِ يُكْتَبُ لَهُ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ حَسَنَةً، وَيُكَفَّرُ عَنْهُ مَا بَيْنَهُمَا " وصححه ابن الملقن في البدر المنير (383/3) بعد أن ذكر طرق الحديث وتعريف الرواة.

ولم أجد شاهدا لقوله (وَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ صَلَّى مَعَهُ) إلا عند الطبراني في الكبير (241/8 رقم 7942)، لكن قال الهيثمي: وفيه جعفر بن الزبير وهو ضعيف. مجمع الزوائد (326/1). وقال ابن حجر: متروك. التقريب (ص199).

ISSN : 2410-1818

ثَنَاءُ اللهِ ودُعاءُ المَلائكة لأهل الصَّفوف الأُوَل

5- عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصُّفُوفِ الْأُوَلِ. وَزَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ[1]. وَمَنْ مَنَحَ مَنِيحَةَ لَبَنٍ، أَوْ مَنِيحَةَ وَرِقٍ[2]، أَوْ هَدَى زُقَاقًا[3]، فَهُوَ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ "[4]

دُعاءُ المَلائكة لِمَنْ أنتَظَرَ الصَّلاةَ

6- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ، وَصَلَاتِهِ فِي سُوقِهِ[5]، بِضْعًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً[6]، وَذَلِكَ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ[7]، ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ لَا يَنْهَزُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ[8]، لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ، فَلَمْ يَخْطُ خَطْوَةً إِلَّا رُفِعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ، وَحُطَّ عَنْهُ

---

[1] – قال ابن بطال: وقوله: (وَزَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ) تفسير قوله _صلى الله عليه وسلم_: (ليس منا من لم يتغن بالقرآن) لأن تزيينه بالصوت لا يكون إلا بصوت يطرب سامعيه ويلتذون بسماعه وهو التغني الذي أشار إليه النبي، وهو الجهر الذي قيل في الحديث، يجهر به بتحسين الصوت الملين للقلوب من القسوة إلى الخشوع، وهذا التزيين الذي أمر به _صلى الله عليه وسلم_ أمته. وإلى هذا أشار أبو عبيد فقال: مجمل الأحاديث التي جاءت في حسن الصوت بالقرآن، إنما هو من طريق التحزين والتخويف والتشويق. شرح البخاري (544/10). قال البيضاوي: قيل إنه من المقلوب، ويدل على أنه روي أيضًا بلفظ: (زيّنوا أصواتكم بالقرآن)، ونظيره في كلام العرب قولهم: عرضتُ الناقةَ على الحوض، والمفروض هو: الحوض على الناقة، ويجوز أن يجري على ظاهره.أنظر عقود الزبرجد على مسند الإمام أحمد (223/1).

[2] – قال الخطابي: منيحة الورق هي القرض قاله أحمد بن حنبل. ومعنى المنيحة إباحة المنفعة مع استيفاء الرقبة. ومنه منيحة الغنم وهو أن تمنحه شاة حلوبا يشرب لبنها فإذا لجبت ردها إلى صاحبها. غريب الحديث (729/1).

[3] – قوله (هَدَى زُقَاقًا) قال ابن الأثير في النهاية: الزقاق بالضم: الطريق، يريد من دل الضال أو الأعمى على طريقه. وقيل أراد من تصدق بزقاق من النخل، وهي السكة منها. والأول أشبه؛ لأن هدى من الهداية لا من الهدية. (306/2).

[4] – الحديث أخرجه عبد الرزاق في مصنفه رقم (4175) ومن طريقه أحمد في مسنده (18616)، وأخرجه أبو داود في سننه (664) عن منصور والأعمش، عن طلحة، عن عبد الرحمن بن عوسجة النهمي، عن البراء بن عازب به وإسناده صحيح.

[5] – قال ابن رجب وهو أعم من أن تكون صلاته في بيته وفي سوقه في جماعة أو منفردا فتح الباري (417/3) وقال النووي: صلاته في بيته وسوقه منفردا هذا هو الصواب. شرح مسلم (165/5).

[6] – والبضع: والبضع بكسر الباء وفتحها وهو من الثلاثة إلى العشرة. المصدر السابق.

[7] – قوله (فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ) الوضوء بضم واوه لأن المراد الفعل، وإحسانه هو إسباغه وهو إتمامه وإكماله. التنوير شرح الجامع الصحيح (6/2).

[8] – قال الخطابي: قوله: "لا ينهزه " أصل النَّهْز: الدَفع. يُقال: لَهَزَه ونَهَزَه، إذا دَفَعَه، ومنه انتِهاز الفُرصة، يريد أنه لا يُزْعِجه، ولا يُنْهِضه إلى المسجد إلا الصلاة. أعلام الحديث (1035/2).

ISSN : 2410-1818

بِهَا خَطِيئَةٌ، حَتَّى يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ كَانَ فِي الصَّلَاةِ مَا كَانَتِ الصَّلَاةُ هِيَ تَحْبِسُهُ[1]، وَالْمَلَائِكَةُ يُصَلُّونَ عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مَجْلِسِهِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ[2]، يَقُولُونَ: اللهُمَّ ارْحَمْهُ، اللهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللهُمَّ تُبْ عَلَيْهِ، مَا لَمْ يُؤْذِ فِيهِ[3]، مَا لَمْ يُحْدِثْ فِيهِ[4].[5]

[1] – ما المراد بكونه تحبسه الصلاة؟ هل هو قبل صلاة الفرض ويدل عليه قوله في حديث أنس في البخاري رقم (661) وغيره (أن النبي أَخَّرَ لَيْلَةً صَلاَةَ العِشَاءِ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ بَعْدَ مَا صَلَّى، فَقَالَ: «صَلَّى النَّاسُ وَرَقَدُوا وَلَمْ تَزَالُوا فِي صَلاَةٍ مُنْذُ انْتَظَرْتُمُوهَا» أو بعد الفراغ من الفرض ينتظر الأخرى هذا ظاهر الحديث ويبين ذلك قوله في رواية لهذا الحديث عند البخاري ((وَلاَ يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلاَةٍ مَا انْتَظَرَ الصَّلاَةَ) وتبقى صورة ثالثة وهي إذا جلس بعد الصلاة للذكر ثم قام ولم ينتظر الصلاة التي بعدها فهل يعد هذا حبس من أجل الصلاة؟

[2] – وفي رواية للبخاري رقم (445) (مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ الَّذِي صَلَّى فِيهِ) قال ابن عبد البر في التمهيد (39/19): أما قوله الملائكة تصلي على أحدكم فمعناه تترحم على أحدكم وتدعو له بالرحمة والمغفرة وهذا بين في نفس هذا الحديث قوله اللهم اغفر له اللهم ارحمه وأما قوله في مصلاه الذي صلى فيه فإنه أراد الصلاة المعروفة وموضعها الذي تفعل فيه هو المصلى وهو المسجد مسجد الجماعة لأن فيه يحصل في الأغلب انتظار الصلاة ولو قعدت المرأة في بطن بيتها أو من لا يقدر على شهودها في المسجد لكان كذلك إن شاء الله.انتهى. ويشهد لكلام ابن عبد البر هذا هذه الرواية (مَا دَامَ فِي مَجْلِسِهِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ) وهو مصلاه الذي أوقع الصلاة فيه. وأما رواية (في مصلاه) في مصلاه أي في المكان الذي أوقع فيه الصلاة من المسجد وكأنه خرج مخرج الغالب وإلا فلو قام إلى بقعة أخرى من المسجد مستمرا على نية انتظار الصلاة كان كذلك. أنظر فتح الباري (136/2).

[3] – قوله (مَا لَمْ يُؤْذِ فِيهِ) أي بقوله أو بفعله. وقال القرطبي في المفهم (290/2): أي مالم يصدر عنه ما يتأذى به بنو آدم والملائكة.

[4] – قوله (مَا لَمْ يُحْدِثْ فِيهِ) قال أبو بكر ابن العربي: اختلف العلماء في معناه على أربعة أقوال:

الأول: قال مالك: هو الحدث الذي ينقض الوضوء والطهارة، وهو قول صحيح؛ لأن المحدث القاعد في المسجد على غير وضوء لا يكون منتظرا للصلاة في حال تجوز له الصلاة.

القول الثاني – قال غيره: هو حدث الإثم، يريد ما لم يعص، فإذا قطع صلاة الملائكة حدث الوضوء، فحدث المعصية أولى وأحرى أن يقطع وهو مذهب سعد بن أبي وقاص أنه حدث الإثم..

القول الثالث – قال أبو هريرة: هو حدث البطن.

القول الرابع – قال عبد الملك: إنه ما أحدث الناس اليوم من الكلام في المساجد. المسالك شرح موطأ مالك (130/3). وقال القرطبي في المفهم: ويحتمل قوله: (ما لم يحدث فيه) أن يكون بدلا من قوله (مالم يؤذ فيه).

[5] – الحديث أخرجه البخاري في صحيحه رقم (477) ومسلم (649) وغيرهما.

ISSN : 2410-1818

دُعَاءُ النّبي _صلَى اللهُ عَليهِ وَسَلم _ لِمَنْ صَلى قَبْلَ العَصْرِ أرْبَعاً

7- عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً صَلَّى قَبْلَ الْعَصْرِ[1] أَرْبَعًا "[2]

الدُّعاءُ لحارسِ الحَرَسِ

8- عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –: "رَحِمَ اللَّهُ حَارِسَ الْحَرَسِ[3]"[4]

---

[1] – قال ابن قدامة: تَرْغِيبٌ فِيهَا، وَلَمْ يَجْعَلْهَا مِنْ السُّنَنِ الرَّوَاتِبِ، بِدَلِيلِ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَاوِيهِ، وَلَمْ يَحْفَظْهَا عَنْ النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – المغني (93/2). وقال الغزالي في قوله: رحم الله عبداً صلى قبل العصر أربعاً) ففعل ذلك على رجاء الدخول في دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم مستحب استحباباً مؤكداً فإن دعوته تستجاب لا محالة له. إحياء علوم الدين (194/1).

وهل تكون مثنى مثنى أم أربعة متصلة؟ ففي حديث علي _رضي الله عنه_ وَأَرْبَعًا قَبْلَ الْعَصْرِ، يَفْصِلُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ بِالتَّسْلِيمِ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، وَالنَّبِيِّينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْمُسْلِمِينَ " أخرجه أحمد في مسنده رقم (650) وابن ماجه في سننه رقم (1161). قال ابن رجب: وظاهره: يدل على أنه – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – كان ينوي بسلامه في صلاة التطوع السلام على الملائكة ومن ذكر معهم وتأوله إسحاق على أنه أراد بذلك التشهد؛ فإنه يسلم فيه على عباد الله الصالحين. وهو خلاف الظاهر. والله أعلم فتح الباري (394/7). وقال السندي: المتبادر منه التشهد لاشتماله على قوله السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وقوم حمله عليه وحمله آخرون على التسليم المعروف وفي عمومه للمسلمين والمؤمنين نظر بل الأول قد جاء به صريح الرواية والله أعلم. حاشية ابن (354/1).

[2] – الحديث أخرجه أحمد في مسنده رقم (5980) وأبو داود في سننه رقم (1271)، والترمذي في سننه (430)، وابن حبان في صحيحه رقم (2453)، كلهم من طريق أبي داود الطيالسي عن محمد بن مسلم بن مهران، أنه سمع جده، يحدث عن ابن عمر، أن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره.

و الحديث له شاهد أخرجه أحمد في مسنده رقم (650) وابن ماجه رقم (1161) من طريق سفيان وإسرائيل، و النسائي في سننه رقم (874) من طريق شعبه كلهم، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ السَّلُولِيِّ، قَالَ: سَأَلْنَا عَلِيًّا، عَنْ تَطَوُّعِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّهَارِ فَقَالَ: إِنَّكُمْ لَا تُطِيقُونَهُ، فَقُلْنَا: أَخْبِرْنَا بِهِ نَأْخُذْ مِنْهُ مَا اسْتَطَعْنَا، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ يُمْهِلُ، حَتَّى إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ مِنْ هَاهُنَا – يَعْنِي مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ – بِمِقْدَارِهَا مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ مِنْ هَاهُنَا – يَعْنِي مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ – قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يُمْهِلُ حَتَّى إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ مِنْ هَاهُنَا، – يَعْنِي مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ – مِقْدَارَهَا مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ مِنْ هَاهُنَا قَامَ فَصَلَّى أَرْبَعًا، وَأَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَأَرْبَعًا قَبْلَ الْعَصْرِ، يَفْصِلُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ بِالتَّسْلِيمِ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالنَّبِيِّينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ» والحديث صحيح. وانظر صحيح أبي داود الأم رقم (13/5 رقم 1154)

[3] – قوله (حارس الحرس) بفتح الحاء والراء اسم للذي يحرس وفي رواية الجيش وتمامه الذين يكونون بين الروم وعسكر المسلمين ينظرون لهم ويحذرونهم أنظر التيسير للمناوي (32/2) وقال السندي: والمراد العسكر فإنهم يحرسون المسلمين. فحارس صار حارسا للحرس. حاشية ابن ماجه (176/2).

[4] – الحديث أخرجه ابن ماجه في سننه رقم (2769)، والدارمي في سننه (649/2رقم 2312)، وأبو يعلى في مسنده رقم (1750)، والباغندي في مسند عمر بن عبد العزيز (رقم 1)، ورقم (81) وفيه زيادة: قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ – الَّذِينَ يَكُونُونَ بَيْنَ الرُّومِ وَبَيْنَ عَسْكَرِ الْمُسْلِمِينَ، يَنْظُرُونَ لَهُمْ وَيُحَذِّرُونَهُمْ، والعقيلي في الضعفاء (574/1)، كلهم من طرق عن صالح بن محمد بن زائدة، عن عمر بن عبد العزيز، عن عقبة بن عامر به. وقال الدارمي: وعمر بن عبد العزيز، لم يلق عقبة بن عامر.

ISSN : 2410-1818

دُعَاءُ النّبِي –صَلى اللهُ عَليه وَسَلم _ لِمَن صَلَّى بِاللّيل.

9- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " رَحِمَ اللهُ[1] رَجُلًا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ، فَصَلَّى[2]، وَأَيْقَظَ امْرَأَتَهُ[3]، فَصَلَّتْ، فَإِنْ أَبَتْ[4] نَضَحَ فِي وَجْهِهَا الْمَاءَ[5]، وَرَحِمَ اللهُ امْرَأَةً قَامَتْ مِنَ اللَّيْلِ، فَصَلَّتْ، وَأَيْقَظَتْ زَوْجَهَا، فَصَلَّى، فَإِنْ أَبَى، نَضَحَتْ فِي وَجْهِهِ الْمَاءَ "[6]

وأخرجه العقيلي في الضعفاء (394/4)، والحاكم في المستدرك (95/2رقم 2438)، من نفس الطريق إلا إنه زاد فيه عن عمر بن عبد العزيز عن أبيه عن عقبة بن عامر _رضي الله عنه _ به فزاد في الإسناد عبد العزيز أبو عمر. وقال الحاكم هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه " وقال الذهبي صحيح. وأخرجه العقيلي أيضا (394/3) وفيه تصريح السماع من عمر بن عبد العزيز قال سمعت عقبة بن عامر وقال العقيلي: هكذا قال: عن عمر بن عبد العزيز، قال: سمعت عقبة ولم يسمع عمر من عقبة ورجح رواية عمر بن عبد العزيز عن عقبة بن عامر دون ذكر أبيه. والحديث مداره على صالح بن محمد بن زائدة وهو ضعيف. التقريب (ص 448). والذهبي نقل تضعيفه في ميزان الاعتدال (299/2) عن ابن معين، والبخاري، والنسائي والدارقطني، وابن عدي، ولم ينقل توثيقه إلا عن أحمد.

[1] – هو ماضي بمعنى الطلب، هذا إخبار من الصادق المصدوق – صلى الله عليه وسلم – باستحقاق الشخص الفاعل لذلك الرحمة، أو دعاء منه له بها، وثناء بحسن ما فعله

[2] – أي بعضه ولو ركعتين.

[3] – أي نبهها من نومها بالحكمة، والموعظة الحسنة.

[4] – أي امتنعت من القيام لثقل نومها، لا لعذر شرعيّ من حيض، أو مرض.

[5] – أي رشّ (فِي وَجْهِهَا الْمَاءَ) خص الوجه بالنضح، لأن رشّه يُذهب النوم أكثر من غيره. ذخيرة العقبى شرح المجتبى (297/17)

[6] – الحديث أخرجه أحمد في مسنده رقم (7410)، وأبو داود في سننه رقم (1308)، والنسائي في سننه (1610)، وابن حبان في صحيحه (2567)، عن ابن عجلان، قال: حدثني القعقاع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة به. والحديث حسن. والله أعلم.

ISSN : 2410-1818

دُعَاءُ النّبِي –صَلى اللهُ عَليه وَسَلم _ لِمَن استَحَلَ أخيه فِي مَظْالَمه

10- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا كَانَتْ لأَخِيهِ عِنْدَهُ مَظْلِمَةٌ[1] فِي عِرْضٍ[2] أَوْ مَالٍ، فَجَاءَهُ فَاسْتَحَلَّهُ قَبْلَ أَنْ يُؤْخَذَ[3] وَلَيْسَ ثَمَّ دِينَارٌ وَلاَ دِرْهَمٌ، فَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ حَسَنَاتِهِ[4]، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ حَمَّلُوهُ عَلَيْهِ مِنْ سَيِّئَاتِهِمْ.[5]

---

[1] – (مَظْلِمَةٌ) قال العيني: قال ابن مالك: مظلمة، بفتح اللام وكسرها، والكسر أشهر، وقد روي بالضم أيضا. شرح البخاري (294/12).

[2] – العِرض: موضع المدح والذم من الإنسان، سواء كان في نفسه أو في سلفه، أو من يلزمه أمره

وقال ابن قتيبة: عرض الرجل: نفسه وبدنه لا غير. أنظر النهاية في غريب الحديث (208/3)

[3] – قوله (فاسْتَحَلَّهُ) إذا سأله أن يجعله في حل من قبله.

[4] – أي ثواب حسناته قال ابن حجر: أن الذي يعطاه صاحب الحق من أصل الثواب ما يوازي العقوبة عن السيئة وأما ما زاد على ذلك بفضل الله فإنه يبقى لصاحبه. فتح الباري (397/11).

[5] – الحديث أخرجه الترمذي في سننه رقم (2419)، وأبو يعلى في مسنده رقم (6539). من طريق أبي خالد الدالاني يزيد بن عبد الرحمن، عن زيد بن أبي أنيسة، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، وأخرجه الطبراني في الأوسط (190/2رقم 1683)، وابن حبان في صحيحه رقم (7362)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (343/6)، من طريق أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن مالك بن أنس، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة. والحديث حسن وذكره الشيخ الألباني في الصحيحة رقم (3265).

وأصل الحديث من غير ذكر (رحم الله عبدا) في صحيح البخاري (2449).من طريق ابْن أَبِي ذِئْبٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ المَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ مِنْ عِرْضِهِ أَوْ شَيْءٍ، فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهُ اليَوْمَ، قَبْلَ أَنْ لاَ يَكُونَ دِينَارٌ وَلاَ دِرْهَمٌ، إِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ أُخِذَ مِنْهُ بِقَدْرِ مَظْلَمَتِهِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ صَاحِبِهِ فَحُمِلَ عَلَيْهِ».

ISSN : 2410-1818

دُعَاءُ النّبِي –صَلى اللهُ عَليهِ وَسَلم _ لِمَن تَكَلَمَ فَغَنِمَ أو سَكَتَ فَسَلِمَ

11- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ مِرَارٍ: «رَحِمَ اللَّهُ امْرَءًا تَكَلَّمَ فَغَنِمَ[1]، أَوْ سَكَتَ فَسَلِمَ[2]»[3]

دُعَاءُ النّبِي –صَلى اللهُ عَليهِ وَسَلم _ لِلوَالِدِ عَلى إعَانَتِه لِوَلَدِه

12- عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «رَحِمَ اللَّهُ وَالِدًا أَعَانَ وَلَدَهُ عَلَى بِرِّهِ بِالْإِفْضَالِ عَلَيْهِ».[4]

---

[1] – أي غنم الخير والثواب بكلامه.

[2] – أو سكت عما لا خير فيه فسلم من توابع ذلك من الإثم أو غيره، قال الصنعاني: فيه أن قوله الخير خير من السكوت لأن قول الخير ينتفع به من ينتفع والصمت لا يتعدى صاحبه نفعه. التنوير (239/6). قال الماوردي: يشير به إلى أن الكلام ترجمان يعبر عن مستودعات الضمائر ويخبر بمكنونات السرائر لا يمكن استرجاع بوادره ولا يقدر على دفع شوارده فحق على العاقل أن يحترز من زلله بالإمساك عنه أو الإقلال منه قال علي كرم الله وجهه: اللسان معيار إطاشة الجهل وأرجحه العقل. أنظر فيض القدير (24/4).

[3] – الحديث أخرجه القضاعي في مسنده (329/1رقم 582)، من طريق عبد الجبار بن عاصم، نا إسماعيل بن عياش، عن عمارة بن غزية، عن ابن سبرة، أنه سمعه وهو يحدث عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرار: «رحم الله امرءا تكلم فغنم، أو سكت فسلم، وفي إسناده إسماعيل بن عياش مخلط في رواية غير أهل بلده التقريب (ص 142). وشيخه عمارة بن غزية حجازيا.

وله شاهد من حديث خالد بن أبي عمران مرسلا أخرجه ابن المبارك في الزهد (128/1 رقم 380)، ومن طريقه ابن أبي الدنيا في الصمت (ص71رقم 64)، قال أخبرنا ابن لهيعة قال: حدثني خالد بن أبي عمران، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْسَكَ لِسَانَهُ طَوِيلًا، ثُمَّ أَرْسَلَهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمْ هَذَا، رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ خَيْرًا وَغَنِمَ، أَوْ سَكَتَ عَنْ سُوءٍ فَسَلِمَ. مرسل معضل، خالد بن أبي عمران التجيبي توفي سنة (125)هـ ويقال (129). التقريب (ص289) وهو مرسل صحيح، وابن لهيعة رواية ابن المبارك عنه معتبرة.

وكذلك من حديث الحسن البصري مرسلا أخرجه ابن المقرئ في معجمه (ص394 رقم 1284)، والبيهقي في شعب الإيمان (17/7 رقم 4585)،من طريق حزم، والقضاعي في مسنده (338/1 رقم 581)، من طريق يونس كلاهما عن الحسن عن النبي _صلى الله عليه وسلم _ به.

والحديث ليس له طريق صحيح إلا أن الشيخ الألباني حسنه بمجموع الطرق أنظر السلسلة الصحيحة رقم (855). والله أعلم.

[4] – أخرجه أبو عبد الرحمن السلمي في آداب الصحبة (ص97رقم 137)، من طريق أحمد بن مهدي بن صدقة قال: أنا أبي، قال علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب به. وسنده ضعيف جدا إن لم يكن موضوعا وعلته الكبرى أحمد بن مهدي بن صدقة. قال ابن الجوزي: حدث عن أبيه عن علي بن موسى نسخة موضوعة وفيها أحاديث سرقها قالها ابن طاهر. (الضعفاء والمتروكون (81/1)، وقال الذهبي يروي عن أبيه، عن، علي بن موسى الرضا، وتلك نسخة مكذوبة وقال: اتهمه الدارقطني بوضع الحديث ميزان الاعتدال (120/1).

ISSN : 2410-1818

الدُّعَاءُ لِلْمُتَخَلِّلِينَ

13- عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: رُبَّمَا خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «رَحِمَ اللَّهُ الْمُتَخَلِّلِينَ فِي الْوُضُوءِ[1] وَالطَّعَامِ[2]»[3]

الدُّعَاءُ لِمَنْ أَصْلَحَ لِسَانَه

14- عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ[4]، قَالَ: مَرَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِقَوْمٍ يَرْمُونَ نَبْلًا فَعَابَ عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّا قَوْمٌ مُتَعَلِّمِينَ، فَقَالَ: «لَحْنُكُمْ عَلَيْنَا أَشَدُّ مِنْ سُوءِ رَمْيِكُمْ»[5]، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «رَحِمَ اللَّهُ امْرَءًا أَصْلَحَ مِنْ لِسَانِهِ»[6]

وأخرجه ابن وهب في جامعه (ص212رقم 138)، قال ابن وهب، بلغني عن عطاء بن أبي رباح، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «رحم الله والدا أعان ولده على بره»، قالوا: كيف يا رسول الله؟ قال: (يقبل إحسانه، ويتجاوز عن إساءته). وهو مرسل وهو بلاغ لابن وهب. وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (219/5 رقم 25415)، عن الشعبي مرسلا. وأنظر السلسلة الضعيفة رقم (1946).

[1] – قال الصنعاني: أي بالمضمضة والاستنشاق. التنوير (236/6).

[2] – والتخليل من الطعام تتبع ما بقي بين الأسنان ليخرجه بالخلال لئلا يبقى فينتن ريح الفم ويتأذى به من يناجيه فدعا له بالرحمة لاحتياطه للعبادة والأدب والحرمة وليقتدي به كل من علمه. فيض القدير (22/4).

[3] – أخرجه القضاعي في مسنده (339/1)، من طريق أبي بحر، رجل من بني فارس، عن أبي سورة ابن أخي أبي أيوب، عن أبي أيوب، قال: ربما خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره. وأبو سورة ضعيف. التقريب (ص1158). وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (33/1) بلفظ: «حَبَّذَا الْمُتَخَلِّلُونَ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْمُتَخَلِّلُونَ؟ قَالَ: " الْمُتَخَلِّلُ مِنَ الْوُضُوءِ: أَنْ تَتَخَلَّلَ أَصَابِعَكَ وَأَسْنَانَكَ، وَالْمُتَخَلِّلُ مِنَ الطَّعَامِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَشَدَّ عَلَى الْمَلَكِ الَّذِي مَعَ الْعَبْدِ أَنْ يَجِدَ مِنْ أَحَدِكُمْ فَيْحَ الطَّعَامِ.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (173/8) من طريق أبو حامد بن الشرقي و أبو عثمان البصري، كلاهما قالا ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب الفراء، أنا قدامة بن محمد، حدثني إسماعيل بن شيبة، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " رحم الله المتخللين والمتخللات. قال البيهقي: تفرد به قدامة بن محمد، عن إسماعيل بن إبراهيم بن شيبة الطالع وكلاهما فيه نظر. وقدامة بن محمد بن قدامة بن خشرم قال عنه ابن عدي فيما يرويه من طريق إسماعيل بن شيبة عن ابن جريج قال: ولقدامة عن إسماعيل، عن ابن جريج غير ما ذكرت من الحديث وكل هذه الأحاديث في هذا الإسناد غير محفوظة. الكامل (2074/6) وقال عن إسماعيل: وإسماعيل بن إبراهيم هذا لا أعلم له رواية عن غير ابن جريج، وأحاديثه عن ابن جريج فيها نظر. الكامل (307/1).

[4] – مصعب بن سعد ابن أبي وقاص الزهري، أبو زرارة المدني، ثقة، من الثالثة، أرسل عن عكرمة ابن أبي جهل، مات سنة ثلاث ومائة. التقريب (ص946).

[5] – أراد رضي الله عنه أنهم لحنوا في قولهم (متعلمين) والواجب الرفع (متعلمون) على أنه نعت لكلمة (قوم).

[6] – الحديث أخرجه القضاعي في مسنده الشهاب (338/1)، من طريق يحيى بن هاشم الغساني، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن مصعب بن سعد، قال: مر عمر بن الخطاب رضي الله عنه_ فذكره وفي إسناده يحيى بن هاشم الغساني قال عنه أبو حاتم: كان يكذب وكان لا يصدق، ترك حديثه. الجرح والتعديل (195/9)، وقال ابن عدي: وليحيى بن هاشم عن هشام بن عروة والأعمش

ISSN : 2410-1818

دُعَاءُ النّبِي –صَلى اللهُ عَليهِ وَسَلم _ لِلسَّمْحِ

15– عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا سَمْحًا إِذَا بَاعَ، وَإِذَا اشْتَرَى، وَإِذَا اقْتَضَى[1]»[2]

والثوري، وشعبة غير ما ذكر، وهو يروي أيضا عن إسماعيل بن أبي خالد وأبي حنيفة وغيرهم بالمناكير يضعها عليهم، ويسرق حديث الثقات، وهو متهم في نفسه أنه لم يلق هؤلاء وعامة حديثه عن هؤلاء وغيرهم إنما هو مناكير وموضوعات ومسروقات، وهو في عداد من يضع الحديث. الكامل (2706/7)، وعلة أخرى وهي الانقطاع فإن مصعب بن سعد لم يدرك عمر بن الخطاب مات سنة (103)هـ وهو مشهور بالإرسال كما تقدم في ترجمته. وأخرجه العقيلي في الضعفاء (395/3)، وإسماعيل الصفار (ص340) مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار، من طريق عيسى بن إبراهيم عن الحكم بن عبد الله، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال: مر عمر بن الخطاب فكر نحوه. وهذه الطريق لا يفرح بها قال العقيلي: عن البخاري منكر الحديث، وقال الذهبي: هذا حديث منكر، لا أعلم رواه عن الزهري غير الحكم هذا. وهو متروك الحديث، ولا يروي عن الحكم غير عيسى، وعن عيسى، كثير بن هشام. ذخيرة الحفاظ (1399/3).

وللحديث شاهد من حديث أنس أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (186/67) عن إبراهيم بن هدبة الأزدي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله _صلى الله عليه وسلم_ رحم الله عبدا أصلح من لسانه. وإبراهيم بن هدبه قال عنه أبو حاتم: كذاب، الجرح والتعديل (134/2) وقال النسائي: متروك الحديث. الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص146).

[1] – قال ابن بطال: (فيه: الحضُ على السماحة وحسن المعاملة، واستعمال معالي الأخلاق ومكارمها، وترك المشاحة والرقة في البيع، وذلك سبب إلى وجود البركة فيه لأن النبي عليه السلام لا يحض أمته إلا على ما فيه النفع لهم في الدنيا والآخرة، فأما فضل ذلك في الآخرة فقد دعا عليه السلام بالرحمة لمن فعل ذلك، فمن أحب أن تناله بركة دعوة النبي – عليه السلام – فليقتد بهذا الحديث ويعمل به. وفى قوله عليه السلام: (إذا اقتضى) حض على ترك التضييق على الناس عند طلب الحقوق وأخذ العفو منهم، وقد روى يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن أبى جعفر، عن نافع، عن ابن عمر وعائشة، أن النبي – عليه السلام – قال: (من طلب حقا فليطلبه فى عفاف واف أو غير واف)، قال ابن المنذر: وفى هذا الحديث الأمر بحسن المطالبة وإن قبض هذا الطالب دون حقه). شرح البخاري (210/6–211). والحديث الذي ذكر ابن بطال أخرجه ابن ماجه في سننه رقم (2421)، وابن حبان في صحيحه رقم (5080)، وهو صحيح. قال ابن حبان في قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "فِي عَفَافٍ" شَرْطٌ أُرِيدَ بِهِ الزَّجْرُ عَنْ ضِدِّ العفاف مما لا يحل استعماله.

[2] – الحديث أخرجه البخاري في صحيحه رقم (2076).

ISSN : 2410-1818

الدُّعاءُ لِمنْ غَسّلَتهُ امْرَأتُه

16- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً غَسَّلَتْهُ امْرَأَتُهُ[1]، وَكَفَّنَ فِي أَخْلَاقِهِ[2] "[3]

دُعَاءُ النّبي –صلى الله عليه وسلم– لِمَنْ تَوَلّى فَرَفَقَ

17- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ[4]، قَالَ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ أَسْأَلُهَا عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَتْ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ، فَقَالَتْ: كَيْفَ كَانَ صَاحِبُكُمْ لَكُمْ فِي غَزَاتِكُمْ هَذِهِ؟ فَقَالَ: مَا نَقَمْنَا مِنْهُ شَيْئًا، إِنْ كَانَ لَيَمُوتُ لِلرَّجُلِ مِنَّا الْبَعِيرُ فَيُعْطِيهِ الْبَعِيرَ، وَالْعَبْدُ فَيُعْطِيهِ الْعَبْدَ، وَيَحْتَاجُ إِلَى النَّفَقَةِ، فَيُعْطِيهِ النَّفَقَةَ، فَقَالَتْ: أَمَا إِنَّهُ لَا يَمْنَعُنِي الَّذِي فَعَلَ فِي مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَخِي[5] أَنْ أُخْبِرَكَ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ

---

[1] – تغسيل المرأة زوجها إذا مات لا خلاف فيه عند العلماء قال ابن المنذر: أجمع أهل العلم على أن للمرأة أن تغسل زوجها إذا مات، وقد روينا عن أبي بكر الصديق أنه أوصى أن تغسله أسماء. قال أبو بكر: وذلك بحضرة المهاجرين والأنصار لم ينكر ذلك منهم منكر، وإن أبا موسى غسلته امرأته. ثم ساق من طريق عبد الرزاق أخبرنا معمر، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة، أن امرأة أبي بكر، غسلته حين توفي ". الأوسط (334/5) وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (455/2 رقم 10969) عن علي بن مسهر، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن عبد الله بن شداد، أن أبا بكر «أوصى أسماء بنت عميس أن تغسله» وأخرج عبد الرزاق ف مصنفه (409/3)، من طريق الثوري، عن إبراهيم النخعي، أن أبا بكر غسلته امرأته أسماء، وأن أبا موسى الأشعري غسلته امرأته أم عبد الله.

وأما تغسيل الرجل زوجته فقد أختلف العلماء بذلك فذهب جمهور العلماء إلى جواز ذلك وذهب أبو حنيفة والثوري وغيرهم إلى المنع من ذلك. ودليلهم انقطاع عهد الزوجية وجواز تزوج الرجل أخت زوجته. انظر الأوسط (335/5). ودليل الجمهور: غسل علي فاطمة _رضي الله عنهم_ لما ماتت فقد أخرج عبد الرزاق في مصنفه (409/3) عن أسماء بنت عميس قالت: أوصت فاطمة إذا ماتت أن لا يغسلها إلا أنا وعلي قالت: (فغسلتها أنا وعلي). وأخرج ابن أبي شيبة(456/2رقم 10977) عن ابن عباس رضي الله عنهما _(الرجل أحق بغسل امرأته)، واستدل ابن الجوزي على ذلك بحديث عَائِشَةَ قَالَتْ: رَجَعَ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ جَنَازَةٍ بِالْبَقِيعِ، وَأَنَا أَجِدُ صُدَاعًا فِي رَأْسِي، وَأَنَا أَقُولُ: وَارَأْسَاهْ قَالَ: بَلْ أَنَا وَارَأْسَاهْ ثم قَالَ: " مَا ضَرَّكِ لَوْ مِتِّ قَبْلِي، فَغَسَّلْتُكِ وَكَفَّنْتُكِ، ثُمَّ صَلَّيْتُ عَلَيْكِ، وَدَفَنْتُكِ...) أخرجه أحمد في مسنده رقم (25908)، وابن ماجه في سننه(449/2رقم 1465) باب ما جاء في غسل الرجل امرأته وغسل المرأة زوجه. وأنظر تخريجه وتصحيحه في إرواء الغليل (160/3).

[2] – المراد أثوابه الخلقة القديمة البالية.

[3] – أخرجه البيهقي في سننه الكبرى (557/3)، من طريق الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا به. وقال البيهقي عقبه: هذا إسناد ضعيف. وقال الألباني في السلسلة الضعيفة: قلت: بل هو موضوع آفته الحكم بن عبد الله وهو الأيلي؛ قال أحمد أحاديثه كلها موضوعة". وقال النسائي والدارقطني وجماعة: متروك الحديث. (130/8).

[4] – عبد الرحمن بن شماسة، بكسر المعجمة وتخفيف الميم بعدها مهملة، المهري بفتح الميم وسكون الهاء المصري، ثقة، من الثالثة مات سنة إحدى ومائة أو بعدها م4.

[5] – رجح ابن الجوزي في كشف المشكل على الصحيحين أن قاتل محمد بن أبي بكر رحمه الله هو معاوية بن حديج رضي الله عنه غضبا لمقتل عثمان _رضي الله عنه_ (417/4).

ISSN : 2410-1818

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ فِي بَيْتِي هَذَا[1]: «اللهُمَّ، مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا[2] فَشَقَّ عَلَيْهِمْ[3]، فَاشْقُقْ عَلَيْهِ[4]، وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَرَفَقَ بِهِمْ، فَارْفُقْ بِهِ[5]»[6].

[1] – قال القاضي عياض: فيه أن قول الحق وذكر فضل ذي الفضل مرغب فيه مع العدو والصديق. إكمال المعلم (228/6).

[2] – من الولايات كخلافة وسلطنة وقضاء وإمارة ووصاية ونظارة ونكره مبالغة في الشيوع. أنظر التيسير شرح الجامع الصغير (208/1).

[3] – أي أدخل عليهم المشقة والمضرة في دينهم أو دنياهم.

[4] – فيه الجزاء من جنس العمل.

[5] – قال النووي: هذا من أبلغ الزواجر عن المشقة على الناس وأعظم الحث على الرفق بهم وقد تظاهرت الأحاديث بهذا المعنى. شرح مسلم (213/12).

[6] – الحديث رواه مسلم في صحيحه، (1458/3رقم 1828) باب فضيلة الإمام العادل، وعقوبة الجائر، والحث على الرفق بالرعية، والنهي عن إدخال المشقة عليهم.

ISSN : 2410-1818

دُعَاءُ النّبِي –صَلى اللهُ عَليهِ وَسَلَم– للأئمة والمؤذنين

18 – عن أبي هريرة قال: قال رسولُ اللّه – صلى اللّه عليه وسلم –: "الإمامُ ضامِنٌ[1]، والمُؤذنُ مُؤتَمَن[2]، اللهمَ أَرشِدِ الأئمةَ[3]، واغفِر للمؤذّنين[4]"[5]

---

[1] – قال ابن سيد الناس في النفح الشذي في معنى قوله (الإمام ضامن) أربعة وجوه:

الأول: أنهم ضمناء لما عانوا عليه من الإسرار بالقراءة والذكر، حكي عن الشافعي في "الأم".
الثاني: المراد ضمان الدعاء أن يعم القوم به ولا تخص نفسه به.

الثالث: لأنه يتحمل القيام والقراءة عن المسبوق. (120/4).

وقال الخطابي: والإمام ضامن بمعنى أنه يحفظ الصلاة وعدد الركعات على القوم. معالم السنن (156/1)

وقال السندي: ظاهر هذا السياق يقتضي أن المراد بصلاة المقتدي حامل لعهدة فساد صلاة المقتدي إذا كان منه الفساد بتعد ويحتمل أن المراد أنه حامل لعهدة نقصان صلاتهم بترك السنن وغيرها وبالجملة فهذه الإساءة عليه. حاشية ابن ماجه (310/1).

[2] – قال العيني: يعني: أمينٌ على صلاتهم وصيامهم؛ لأنهم يعتمدون عليه في دخول الأوقات وخروجها– وأيضا– هو يطلع على حرَم المسلمين لارتقائه على المواضع المرتفعة. شرح سنن أبي داود (468/2).

[3] – قال السيوطي: فإنهم إذا رشدوا بإجراء الأمور على وجهها صحَّت عبادتهم في نفسها. قوت المغتذي (123/1). وقال ملا علي قاريء: والمعنى أرشد الأئمة للعلم بما تكفلوه والقيام به والخروج عن عهدته. مرقاة المفاتيح (563/2).

[4] – قوله (واغفر للمؤذنين) أي ما فرط منهم من تقصير في الأمانة التي حملوها وهذا طبع البشر النقص بهم ويلحقهم، أو يراد المغفرة العامة من جميع الذنوب في التقصير في الأذان وغيره.
مسألة: واختار الشافعي أن الأذان أفضل من الإمامة حيث قال: وأحب الأذان لقول النبي – صلى الله عليه وسلم –: «اغفر للمؤذنين»، وأكره الإمامة للضمان وما على الإمام فيها. كتاب الأم (168/1). وذهب بعض الحنابلة إلى ذلك. أنظر المغني (293/1). قال شيخ الإسلام ابن تيمية وهو(الأذان) أفضل من الإمامة، وهو أصح الروايتين عن أحمد واختيار أكثر أصحابه.

وأما إمامته – صلى الله عليه وسلم – وإمامة الخلفاء الراشدين فكانت متعينة عنده، فإنها وظيفة الإمام الأعظم، ولم يمكن الجمع بينها وبين الأذان، فصارت الإمامة في حقهم أفضل من الأذان لخصوص أحوالهم، وإن كان لأكثر الناس الأذان أفضل. الفتاوى الكبرى (321/5). وأنظر الموسوعة الفقهية الكويتية (157/32).

[5] – الحديث أخرجه أحمد في مسنده رقم (7169) ومن طريقه أبو داود في سننه (517)،من طريق محمد بن فضيل، حدثنا الأعمش، عن رجل، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وفيه رجل لم يسم، وأخرجه أحمد في مسنده رقم (7818) من طريق معمر والثوري، والترمذي في سننه رقم (207) من طريق أبي الأحوص، وأبي معاوية، والطيالسي في مسنده (2526)، عن زائدة، وابن خزيمة رقم (1528) من طريق سهيل، كلهم عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة به.

وأخرجه أحمد في مسنده رقم (8970)، من طريق عبد الله بن نمير، عن الأعمش، قال: حدثت عن أبي صالح، ولا أراني إلا قد سمعته عن أبي هريرة. وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار رقم (2187)، هشيم، عن الأعمش قال: حدثنا أبو صالح، عن أبي هريرة، فصرح الأعمش بالسماع من أبي صالح. وتابع الأعمشَ سهيلُ بن أبي صالح فرواه عن أبي صالح عند ابن حبان في صحيحه رقم (1672)، وتابعه أيضا أبو إسحاق السبيعي عن أبي صالح، عن أبي هريرة عند البزار رقم (8924) لكن قال البزار عقبه:

ISSN : 2410-1818

دُعَاءُ النّبِي –صَلى اللهُ عَليه وَسَلم– لِلصفِ الأوّلِ والثّاني

19– عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، عَنْ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " أَنَّهُ كَانَ[1] يُصَلِّي[2] عَلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ ثَلَاثًا[3]، وَعَلَى الَّذِي يَلِيهِ[4] وَاحِدَةً "[5]

وهذا الحديث إنما يعرف من حديث الأعمش، ولا أحسب أبا إسحاق سمعه من أبي صالح وقد روى عن أبي صالح، عَن أبي هُرَيرة حديثا أخر.

وللحديث شاهد من حديث عائشة _رضي الله عنها _ أخرجه ابن حبان في صحيحه رقم (1671) من طريق نافع بن سليمان، أن محمد بن أبي صالح، أخبره عن أبيه، أنه سمع عائشة به. إلا أن محمد بن أبي صالح متكلم فيه.

وله شاهد من حديث ابن عمر أخرجه السراج في مسنده رقم (184)، والبيهقي في سننه رقم (2026)، من طريق حفص بن عبد الله، حدثني أبي، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر به وهو صحيح الإسناد.

والخلاصة أن الحديث لا يقل بمجموع طرقه عن درجة الحسن. والله أعلم. وأنظر تخريجه والكلام عليه في البدر المنير (394/3)، وإرواء الغليل (231/1).

[1] – قوله (كان يصلي) يفيد تكرار هذا الأمر منه _صلى الله عليه وسلم_ والدعاء وهل هذا محصور بمن صلى في مسجده _صلى الله عليه وسلم_ أو جميع المساجد ولعل العموم وهذا ما فهم ابن خزيمة في صحيحه(750/1) حيث قال: باب ذكر استغفار النبي – صلى الله عليه وسلم – للصف المقدم والثاني، ومثله ابن ماجه وابن حبان في صحيحه وفيه الحث على تعاهد الصف الأول والذي يليه.

[2] – الصلاة لغة الدعاء كما قال {خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ}103 التوبة. وقد فعل ذلك صلى الله عليه وسلم ففي حديث عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَاهُ قَوْمٌ بِصَدَقَتِهِمْ، قَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ فُلَانٍ»، فَأَتَاهُ أَبِي بِصَدَقَتِهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى». أخرجه البخاري رقم (1497). وغيره.

وبينت رواية أخرى معنى الصلاة وصفتها وأن المراد أنه صلى الله عليه وسلم يستغفر كما عند ابن ماجه رقم (996): (كَانَ يَسْتَغْفِرُ لِلصَّفِّ الْمُقَدَّمِ ثَلَاثًا، وَلِلثَّانِي مَرَّةً).

[3] – قال الصنعاني: أي يطلب له الغفران ثلاث مرات. التنوير (572/8).

[4] – الذي يبدوا أن المراد الصف الثاني كما في رواية ابن ماجه المتقدمة (وللثاني مرة). لكن قال الصنعاني في معنى قوله (وللثاني مرة) كأن المراد ما بعد الأول مطلقا ويحتمل الثاني حقيقة (مرة) ولا يستغفر لغيرهما تأديبا على التقصير بالتأخر والأول أوضح.

[5] – الحديث أخرجه أحمد في مسنده رقم (17157)، والنسائي في سنن رقم (817)، من طريق بقية بن الوليد، وأحمد برقم (17162) من طريق إسماعيل ابن عياش كلاهما عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير، عن العرباض بن سارية به.

وأخرجه أحمد في مسنده (17148)، وابن ماجه في سننه رقم (996)، وابن خزيمة في صحيحه رقم (1558) من طريق يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم، عن خالد بن معدان، عن عرباض بن سارية. والحديث صحيح.

ISSN : 2410-1818

دُعَاءُ النّبِي –صَلى اللهُ عَليه وَسَلم– للمُحلَقِينَ والمُقَصرين

20– عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " اللهُمَّ ارْحَمِ الْمُحَلِّقِينَ ". قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟[1] قَالَ: " اللهُمَّ ارْحَمِ الْمُحَلِّقِينَ[2] ". قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: " اللهُمَّ ارْحَمِ الْمُحَلِّقِينَ[3] ". قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالْمُقَصِّرِينَ؟ قَالَ: " وَالْمُقَصِّرِينَ "[4]

---

[1] – ذكر العلماء أن سبب هذا الحديث ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم كان يوم الحديبية لما تأخر الصحابة رضي الله عنهم بحلق رؤوسهم وفي ذلك حديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده رقم (3311) من طريق ابن إسحاق قال حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَلَقَ رِجَالٌ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ، وَقَصَّرَ آخَرُونَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَرْحَمُ اللهُ الْمُحَلِّقِينَ " قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَالْمُقَصِّرِينَ؟ فذكر الحديث. وورد أيضا ما يدل على أنه صلى الله عليه وسلم قال ذلك في حجة الوداع كما أخرجه مسلم في صحيحه رقم (1303) من طريق وكيع، وَأَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحُصَيْنِ، عَنْ جَدَّتِهِ، أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ «دَعَا لِلْمُحَلِّقِينَ ثَلَاثًا، وَلِلْمُقَصِّرِينَ مَرَّةً» وَلَمْ يَقُلْ وَكِيعٌ: فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ.

[2] – قال النووي ووجه فضيلة الحلق على التقصير أنه أبلغ في العبادة وأدل على صدق النية في التذلل لله تعالى ولأن المقصر مبق على نفسه الشعر الذي هو زينة والحاج مأمور بترك الزينة بل هو أشعث أغبر والله أعلم. شرح مسلم (51/9).

[3] – كرر النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء للمحلقين ثلاثا وسبب ذلك كما ورد عند ابن ماجه في سننه رقم (3045)، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَ ظَاهَرْتَ لِلْمُحَلِّقِينَ ثَلَاثًا، وَلِلْمُقَصِّرِينَ وَاحِدَةً؟ قَالَ: "إِنَّهُمْ لَمْ يَشُكُّوا". والمعنى والله أعلم معنى (لم يشكوا) أي لم يطمعوا أن يدخلوا مكة فحلقوا رؤوسهم خلاف من قصر فإنه يرجوا دخول مكة فأبقى الشعر لذلك. هذا بالنسبة أن الحديث والدعاء وتكراره كان بالحديبية، أما ما كان في حجة الوداع فسببه قال الخطابي: أن عادة أكثر العرب اتخاذ الشعر على الرؤوس وتوفيرها وتزيينها، وكان التسبيد والحلق فيهم قليلا، وكانوا يرون ذلك نوعا من الشهرة، وكان يشق عليهم الحلاق، فمالوا إلى القص والتقصير.... أعلام الحديث (900/2). وهذا فيه إشكال لأن الخطابي جعل هذا الحديث والدعاء بعد أمر النبي صلى لله عليه وسلم من لم يسق الهدي أن يجعل الطواف بالبيت والصفا والمروة عمرة ويتحلل فدعى للمحلقين والمقصرين ليتحللوا والذي ذكره أهل العلم أن تقصير مستحب للمتمتع ليبقي شعرا يحلقه لحجته.

[4] – الحديث أخرجه البخاري في صحيحه رقم (1727)، ومسلم رقم (1301).

ISSN : 2410-1818

دُعَاءُ النَّبِي –صَلَى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَم– لِلمُؤمِن

21– عَنْ عَمْرِو بْنِ غَيْلَانَ الثَّقَفِيِّ[1]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللَّهُمَّ مَنْ آمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي، وَعَلِمَ أَنَّ مَا جِئْتُ بِهِ هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ، فَأَقْلِلْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ[2]، وَحَبِّبْ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ، وَعَجِّلْ لَهُ الْقَضَاءَ[3]، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِي، وَلَمْ يُصَدِّقْنِي، وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ مَا جِئْتُ بِهِ هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ، فَأَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ، وَأَطِلْ عُمُرَهُ[4]». [5]

---

[1] – عَمْرو بْن غيلان بْن سلمة الثقفي مختلف في صحبته وسبب ذلك أنه لم يصرح بالتحديث عن _النبي صلى الله عليه وسلم_، وله حيث واحد فقط كما قال ابن عساكر (303/46) علما بأنه أدرك الجاهلية والإسلام فمن ترجم له ولم يجزم بصحبته وأنه مختلف فيها: ابن منده وأبو نعيم، وابن عساكر، وابن الأثير، والمزي، والذهبي. ونفى صحبته البرقي، وابن سميع ذكره في التابعين.

قال الحافظ ابن حجر: ذكره خليفة والمستغفري وغيرهما في الصحابة، وقال ابن السكن: يقال له صحبة.... وقال إن كان أدرك الجاهلية فهو صحابي كما تقدم غير مرة أنه لم يبق في حجة الوداع أحد من أهل مكة والطائف إلا أسلم وشهدها، وقد ذكره عليّ بن المديني فيمن روى عن النبيّ _صلى الله عليه وسلّم_، ونزل البصرة. أنتهى.

ومما يزيد الأمر شكا في صحبته أن المتقدمين ممن ترجم له مثل البخاري، وابن سعد، وابن أبي حاتم وغيرهم لم يذكروا صحبته، ثم هو لم يصرح بالتحديث ولذلك قال ابن السكن فيما نقله الحافظ في الإصابة: لم يذكر في حديثه رواية ولا سماعا. حتى قال ابن الأثير: حديثه عِنْدَ أهل الشام ليس بالقوي.

معرفة الصحابة لأبي نعيم (2032/4)، تاريخ ابن عساكر (303/46)، الاستيعاب (1197/3)، أسد الغابة (249/4)، تهذيب الكمال (186/22)، الكاشف (85/2)، الإصابة (554/4).

[2] – قال السندي: أي: حتى لا يفتتن بشيء منهما فإن الكثرة فيهما لا تخلو من فتنة أو لأن كثرة الأولاد عند قلة المال تؤدي إلى المعاصي وترك التمييز بين الحلال والحرام.

لابد حمله على ذلك وأن المراد الكثرة في المال والولد الشاغلة عن أمر الله، والا قد جاء ما يحث على تكثير الذرية مثل قوله _صلى الله عليه وسلم _ في حديث معقل بن يسار رضي الله عنه، قال: جاء رجل إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – فقال: إني أصبت امرأة ذات حسب وجمال، وأنها لا تلد، أفاتزوجها؟ قال: "لا" ثم أتاه الثانية فنهاه، ثم أتاه الثالثة، فقال: "تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر بكم الأمم". رواه أبو داود رقم (2050)، وكذلك دعائه لأنس بن مالك رضي الله عنه بكثرة المال والولد، أو يحمل على اختلاف الأشخاص.

[3] – قال البيهقي: فإن صح شيء من هذه الأحاديث فإنما هو لزهادته _صلى الله عليه وسلم_ في الدنيا واختياره الآخرة على الأولى لعلمه بمصائب الدنيا فلم يرضها لنفسه، ولا لمن يحبه من أمته أعاذنا الله من فتنة الدنيا وعذاب الآخرة برحمته. شعب الإيمان (64/3)

[4] – قال المناوي في سبب هذا الدعاء: لتكثر عليه أسباب العقاب والمال والأهل بل والأعضاء حتى العين التي هي أعزها قد تكون سببا لهلاك الإنسان في بعض الأحيان. فيض القدير (129/2).

[5] – الحديث أخرجه ابن ماجه في سننه رقم (4133)، وابن أبي شيبة في مسنده (674) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني رقم (1607)، والطبراني في الكبير (31/17) وفي مسند الشاميين (312/2) وأبو نعيم في معرفة الصحابة (2032/4)، والبيهقي في شعب الإيمان (65/13) كلهم من طرق عن صدقة بن خالد، حدثنا يزيد بن أبي مريم، عن أبي عبيد الله مسلم بن مشكم عن

ISSN : 2410-1818

دُعَاءُ النَّبِي –صَلَى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَم– لِلحَاجِ ولِمَن استَغفَرَ له الحَاجُ

22– عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْحَاجِّ[1]، وَلِمَنِ اسْتَغْفَرَ لَهُ الْحَاجُّ[2]»[3]

عمرو بن غيلان الثقفي به. والحديث مرسل للاختلاف في عمرو بن غيلان. وقال السخاوي: وإسناده كما قال ابن عبد البر: ليس بالقوي. الأجوبة المرضية (740/2)

وللحديث شاهد من حديث معاذ رضي الله عنه أخرجه الطبراني في معجمه (85/20)، والبيهقي في شعب الإيمان (64/3)، والكامل في الضعفاء (208/6)، كلهم من طرق عن هشام بن عمار، حدثنا عمرو بن واقد أبو حفص القرشي، حدثني يونس بن ميسرة بن حلبس، عن أبي إدريس الخولاني، عن معاذ بن جبل به. وعمرو بن واقد متروك. التقريب (ص 748).

وله شاهد أيضا من حديث فضالة بن عبيد رضي الله عنه قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللهُمَّ مَنْ آمَنَ بِكَ وَشَهِدَ أَنِّي رَسُولُكَ، فَحَبِّبْ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ، وَسَهِّلْ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ، وَأَقْلِلْ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِكَ وَيَشْهَدْ أَنِّي رَسُولُكَ، فَلَا تُحَبِّبْ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ، وَلَا تُسَهِّلْ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ، وَأَكْثِرْ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا أخرجه ابن حبان في صحيحه رقم (208) والطبراني في الكبير (313/18). قال الهيثمي رجاله ثقات. مجمع الزوائد (286/10)، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (1311).

والحديث بهذا اللفظ أقرب للصحة وسلامة المعنى من حديث الباب وتقدم الكلام على معنى الإقلال من الدنيا.

[1] – فرضا أو نفلا لعمومه بل هو ترغيب في الحج مطلقا

[2] – حين حجه وبعده وإن كان ظاهرًا في الأول، وفيه أنه يطلب الاستغفار من الحاج ليدخل في دعائه – صلى الله عليه وسلم –. التنوير شرح الجامع الصغير للصنعاني (88/3). قال المناوي: قاله ثلاثا وهو تشريف عظيم للحاج. فيض القدير (101/2). وذكر الغزالي عن عمر رضي الله عنه تحديد وقت استغفار الحاج والطلب منه بمدة زمنية. قال: وقال عمر رضي الله عنه الحاج مغفور له ولمن يستغفر له في شهر ذي الحجة والمحرم وصفر وعشرين من ربيع الأول. إحياء علوم الدين (241/1). وذكر ابن رجب أن أبا الشيخ الأصبهاني وغيره أخرجه من رواية ليث عن مجاهد عن عمر رضي الله عنه. لطائف المعارف (ص65)، قلت هو في مصنف ابن أبي شيبة (122/3 رقم 12657). ومجاهد لم يدرك عمر رضي الله عنه. وقال النووي (بابُ ما يُقال لمن يَقْدَمُ من حَجّ وما يقولُه). ثم ذكر هذا الحديث. الأذكار (ص228).

[3] – الحديث أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (4/ 132 رقم 2516)، والبزار في مسنده (135/17 رقم 9726)، والطبراني في الأوسط (236/2 رقم 1089)، والحاكم في مستدركه (609/1 رقم 1612)، وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وابن عدي في الكامل (16/5) والخطيب في تاريخ بغداد (269/13)،، والبيهقي في شعب الإيمان (20/6رقم 3817)، وفي الكبرى (428/5)، كلهم من طرق عن شريك، عن منصور، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه به. والحديث وإن صححه ابن خزيمة والحاكم وقال على شرط مسلم، واستدرك عليه أن شريك لم يخرجه له مسلم في الأصول بل في المتابعات، أنظر فيض القدير (101/2)، إلا أن شريك بن عبد الله النخعي صدوق يخطيء كثيرا. التقريب (ص436). إلا أن يكون بعض الرواة عنه سمع هذا قبل اختلاطه.

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه رقم (12658)، عن شريك، عن جابر، عن مجاهد، أن النبي صلى الله عليه وسلم. وهو مرسل.

ISSN : 2410-1818

الدُّعَاءُ لِمن سَهرَ فِي سَبِيل الله ومَن بَكَى من خَشيّة الله

23– أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «رَحِمَ اللَّهُ عَيْنًا بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ , وَرَحِمَ اللَّهُ عَيْنًا سَهِرَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ[1]»[2].

دُعَاءُ النّبِي –صلى الله عليه وسلم– لِمَن عَادَ مَرِيضًا

24– عَنْ ثُوَيْرٍ هُوَ ابْنُ أَبِي فَاخِتَةَ[3]، عَنْ أَبِيهِ[4]، قَالَ: أَخَذَ عَلِيٌّ بِيَدِي، قَالَ: انْطَلِقْ بِنَا إِلَى الحَسَنِ نَعُودُهُ[5]، فَوَجَدْنَا عِنْدَهُ أَبَا مُوسَى، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَعَائِدًا جِئْتَ يَا أَبَا مُوسَى أَمْ زَائِرًا؟ فَقَالَ: لَا بَلْ عَائِدًا ، فَقَالَ عَلِيٌّ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَعُودُ مُسْلِمًا غُدْوَةً[6] إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ

---

[1] – قال الصنعاني: أي في حراسة المسلمين ومنافرة الكفار. التنوير (250/6).

[2] – الحديث أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (142/7) من طريق محمد بن عبد الله الجهبذي، ثنا شعيب بن حرب، ثنا سفيان الثوري، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة به. وقال: وقال: غريب من حديث الثوري، لم نكتبه إلا من حديث الجهبذي. وسماه المناوي محمد بن عبد الله الحميدي. فيض القدير (30/4)، ولا أدري من هو والحديث ضعفه الشيخ الألباني في ضعيف الجامع رقم (3113).

وفضل البكاء من خشية الله والسهر في سبيل الله ورد بذلك أحاديث صحيحة منها ما أخرجه الترمذي في سننه رقم (1639): عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " عَيْنَانِ لَا تَمَسُّهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

[3] – ثوير مصغر ابن أبي فاختة بمعجمة مكسورة ومثناة مفتوحة، سعيد بن علاقة بكسر المهملة، الكوفي أبو الجهم، ضعيف رمي بالرفض، من الرابعة. ت. التقريب (ص 190).

[4] – سعيد بن علاقة الهاشمي مولاهم، أبو فاختة الكوفي مشهور بكنيته، ثقة من الثالثة، مات دون المائة في حدود التسعين وقيل بعد ذلك بكثير ت ق. التقريب (ص368).

[5] – أي زيارة المريض وتعاهده قال عياض: هي زيارته وافتقاده وأصله من الرجوع والعود الرجوع ويقال عدت المريض عودا وعيادة والياء منقلبة من واو. مشارق الأنوار (105/2).

[6] – الغدوة: بضم الغين ما بين صلاة الغدوة وطلوع الشمس كذا قاله ابن الملك، والظاهر أن المراد به أول النهار ما قبل الزوال. مرقاة المفاتيح (1134/3).

ISSN : 2410-1818

أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُمْسِيَ[1]،وَإِنْ عَادَهُ عَشِيَّةً[2] إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُصْبِحَ، وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الجَنَّةِ[3]»[4]

دُعَاءُ النَّبِي –صلى اللهُ عليه وسَلم– لِمَن أنفقَ واجباً أو مُستحباً

25– عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ العِبَادُ فِيهِ، إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلاَنِ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا، وَيَقُولُ الآخَرُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا[5] "[6]

دُعَاءُ الملائكة لِمَن بَاتَ طَاهِراً

26– عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ بَاتَ طَاهِرًا[7]، بَاتَ فِي شِعَارِهِ[8] مَلَكٌ، فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ[9] إِلَّا قَالَ الْمَلَكُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِكَ فُلَانٍ، فَإِنَّهُ بَاتَ طَاهِرًا"[10]

---

[1] – قوله (صلى عليه) أي دعا له.

[2] – أي بعد الزوال.

[3] – قال الخطابي في معالم السنن: قوله كان له خريف في الجنة: أي مخروف من ثمر الجنة فعيل بمعنى مفعول، وهذا كحديثه الآخر عائد المريض على مخارف الجنة، والمعنى والله أعلم أنه بسعيه إلى عيادة المريض يستوجب الجنة ومخارفها. معالم السنن (299/1).

[4] – الحديث أخرجه الترمذي في سننه رقم (969)، هذا حديث حسن غريب وقد روي عن علي هذا الحديث من غير وجه منهم من وقفه ولم يرفعه وأبو فاختة: اسمه سعيد بن علاقة. وفي إسناده ثوير وهو ضعيف كما تقدم، وأخرجه أحمد في مسنده رقم (975)، عن شعبة، عن الحكم، عن عبد الله بن نافع، قال: عاد أبو موسى الأشعري، الحسن بن علي، فقال له علي: أعائدا جئت أم زائرا؟ فقال: أبو موسى: بل جئت عائدا، فقال علي فذكره. وإسناده حسن، ورواه أبو داود موقوفا برقم (3098)، وموصولا وقال: وأُسند هذا عن عليّ من غيرِ وجهٍ صحيحٍ عن النبي – صلَّى الله عليه وسلم –. وأنظر صحيح الترغيب والترهيب (358/3).

[5] – قال النووي: قال العلماء هذا في الإنفاق في الطاعات ومكارم الأخلاق وعلى العيال والضيفان والصدقات ونحو ذلك بحيث لا يذم ولا يسمى سرفا والإمساك المذموم هو الإمساك عن هذا. شرح مسلم (95/7).

[6] – الحديث أخرجه البخاري في صحيحه رقم (1442)، ومسلم رقم (1010).

[7] – قال المناوي: والطهارة عند النوم قسمان طهارة الظاهر وهي معروفة وطهارة الباطن وهي بالتوبة وهي آكد من الظاهرة فربما مات في نومه وهو متلوث بأوساخ الذنوب فيتعين عليه التوبة وأن يزيل من قلبه كل شيء وحقد ومكروه لكل مسلم. فيض القدير (271/4)

[8] – الشِعَار: الذي الثوب الذي يلي الجسد لأنه يلي شعره. النهاية (480/2).

[9] – وفي رواية: ينقلب.

[10] – الحديث أخرجه ابن المبارك في الزهد (رقم 1244)، ومن طريقه ابن حبان في صحيحه رقم (1051) والقاسم بن سلام في الطهور (ص157 رقم 70) والطبراني في الكبير (446/12)، عن الحسن بن ذكوان، عن سليمان الأحول، عن عطاء عن ابن عمر به. وأخرجه الطبراني في الأوسط (204/5)، من طريق إسماعيل بن عياش، عن العباس بن عتبة، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «طهروا هذه الأجساد طهركم الله، فإنه ليس من عبد يبيت طاهرا إلا بات

ISSN : 2410-1818

دُعَاءُ النّبِي –صَلى اللهُ عَليهِ وَسَلم– لِحَمَلَةِ الحَدِيث

27– عن زيد بن ثابت، قال: سمعتُ رسولَ اللّه -صلَّى اللّه عليه وسلم- يقول: "نَضَّرَ اللّه[1] امرَأً سَمِعَ منَّا حديثاً فحفِظَه[2] حتى يُبَلِّغَهُ[3]، فَرُبَّ حامِلِ فقهٍ إلى مَن هو أفقَهُ منه[4]، ورُبَّ حامِلِ فقهٍ ليس بفقيهٍ[5]".[6]

معه في شعاره ملك...) ورواه البيهقي في شعب الإيمان (283/4)، من طريق بن المبارك، حدثنا الحسين بن ذكوان، عن سليمان الأحول، عن عطاء، عن أبي هريرة فذكره. ورجح الألباني حديث أبي هريرة وصححه أنظر الصحيحة رقم (2539).

[1] – قال ابن الأثير: «نضر الله» نضره ونضره وأنضره أي نعمه ويروى بالتخفيف والتشديد من النضارة، وهي في الأصل: حسن الوجه، والبريق، وإنما أراد حسن خلقه وقدره. النهاية (71/5). وقال السيوطي: والمعنى خصَّه الله بالبهجة والسرور لما رزق بعلمه ومعرفته من القدر، والمنزلة بين النَّاس في الدنيا، ونعمه في الآخرة، حتى يرى عليه الرخاء ورفيف النعمة، وإنما خصَّ حافظ سُنَّته ومبلِّغها بهذا الدعاء؛ لأنه سعى في نضارة العِلم وتجديد السنة، فجازاه في دعائه له بما يناسب حاله في المعاملة. قوت المغتذي (661/2).

[2] – قال ابن ملك الكرماني: فحفظها"؛ أي: عمل بموجبها؛ فإن الحفظ قد يستعار للعمل، قال الله تعالى: {والحافظون لحدود الله} [التوبة: 112]؛ أي: العاملون لفرائضه. شرح مصابيح السنة (210/1)، قلت وقد يراد به الحفظ فقط لقوله (ليس بفقيه).

[3] – قال ابن دقيق العيد: أي باللفظ أو بالمعنى، لجواز رواية الحديث بالمعنى بشروطه. شرح الأربعين النووية (ص21).

[4] – قال الخطابي: رب حامل فقه إلى من هو أفقه منه دليل على كراهة اختصار الحديث لمن ليس بالمتناهي في الفقه لأنه إذا فعل ذلك فقد قطع طريق الاستنباط والاستدلال لمعاني الكلام من طريق التفهم وفي ضمنه وجوب التفقه والحث على استنباط معاني الحديث واستخراج المكنون من سره. معالم السنن (187/4)

[5] – وفيه الثناء على الفهم وإمعان النظر والاستنباط من السنة كما قال الخطابي: وفي ضمنه وجوب التفقه والحث على استنباط معاني الحديث واستخراج المكنون من سره.

[6] – الحديث أخرجه أبو داود في سننه رقم (3660). والترمذي في سننه رقم (2656)، وأحمد في مسنده رقم (21590)، والدارمي في سننه رقم (235)، كلهم من شعبة، حدثني عمر بن سليمان من ولد عمر بن الخطاب، عن عبد الرحمن بن أبان، عن أبيه عن زيد بن ثابت به. وإسناده صحيح، وأخرجه ابن ماجه في سننه رقم (230) من طريق ليث بن أبي سليم، عن يحيى بن عباد أبي هبيرة الأنصاري، عن أبيه عن زيد بن ثابت وقد ورد من حديث ابن مسعود _رضي الله عنه_ أخرجه الترمذي في سننه رقم (2657). وورد أيضا من حديث أنس أخرجه أحمد رقم (13350).

ISSN : 2410-1818

الدُّعاءُ للمُتسحرينَ

28- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " السَّحُورُ[1] أَكْلُهُ بَرَكَةٌ[2]، فَلَا تَدَعُوهُ، وَلَوْ أَنْ يَجْرَعَ أَحَدُكُمْ جُرْعَةً مِنْ مَاءٍ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الْمُتَسَحِّرِينَ[3].[4]

الدُّعاءُ للمُتسَرولات

29- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَرَّتِ امْرَأَةٌ عَلَى دَابَّةٍ، فَلَمَّا حَاذَتْ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَثَرَتْ بِهَا، فَأَعْرَضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَتَكَشَّفَتْ فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ عَلَيْهَا سَرَاوِيلَ، فَقَالَ: " رَحِمَ اللَّهُ الْمُتَسَرْوِلَاتِ[5] [6][7]

---

[1] – قال الخطابي: السَّحُور، مفتوحة السين، اسم لما يتسحر به، والسُحُور: أكل السحر. غريب الحديث (130/3). ومثل الوَضوء والوُضوء، وكان الأصمعي لا يعرف إلا الوَضوء بالفتح. ذكر ه الخطابي.

[2] – لما فيه من تقوية الجسد والإعانة على الصوم وبقاء العمل، ولكونه يقع في وقت مبارك وهو وقت نزول الرب جل وعلى.

[3] – نقل البخاري عن أَبِي العَالِيَةِ قال: " صَلاَةُ اللَّهِ: ثَنَاؤُهُ عَلَيْهِ عِنْدَ المَلاَئِكَةِ، وَصَلاَةُ المَلاَئِكَةِ الدُّعَاءُ " قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: " يُصَلُّونَ: يُبَرِّكُونَ. (120/6). وثناء الله يستلزم الرحمة والمثوبة. قال الصنعاني: وهذا ترغيب في السحور وإعلام بأن فيه فائدتين من الإعانة على الصوم ومحبة الله لفاعله ورحمته له ودعاء الملائكة له بالمغفرة. التنوير (464/6).

[4] – الحديث أخرجه أحمد في مسنده رقم (11086)، من طريق يحيى بن أبي كثير، عن أبي رفاعة، عن أبي سعيد الخدري به. وأبو رفاعة مقبول. التقريب (ص328)، لكنه تابعه عطاء بن يسار عن أبي سعيد _رضي الله عنه_ أخرجه أحمد في مسنده رقم (11396)، إلا أن في إسناده عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف. التقريب (ص 578).

والحديث له شاهد من حديث ابن عمر _رضي الله عنهما _ أخرجه الروياني في مسنده (420/2)، وابن حبان في صحيحه رقم (3467)، والطبراني في الأوسط (287/6)، كلهم من طريق إدريس بن يحيى الخولاني، عن عبد الله بن عياش بن عباس، عن عبد الله بن سليمان الطويل، عن نافع عن ابن عمر قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يصلون على المتسحرين" قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط وقال: تفرد به يحيى بن يزيد الخولاني، قلت: ; ولم أجد من ترجمه مجمع الزوائد (150/3). قلت ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ونقل عن أبي زرعة أنه قال عنه: رجل صالح من أفاضل المسلمين. (265/2)، وذكره ابن حبان في الثقات (133/8)، وقال الذهبي: صحح له الحاكم. السير (318/8). وأنظر الحديث في السلسلة الصحيحة رقم (1654).

والخلاصة أن الحديث لا ينزل عن رتبة الحسن والله أعلم.

[5] – قال الجوهري: السراويل معروف، يذكر ويؤنث، والجمع السراويلات. قال سيبويه: سراويل واحدة، وهي أعجمية أعربت. الصحاح (1729/5).

[6] – قال المناوي: أي اللذين يلبسون السراويل بقصد الستر فهو لهن سنة مؤكدة محافظة على ستر عوراتهن ما أمكن.(22/4).

[7] – الحديث أخرجه الدارقطني في الأفراد، والحاكم في تاريخ نيسابور نقل ذلك المناوي، ومن طريقهم البيهقي في شعب الإيمان (227/10)، من طريق أبي سعيد محمد بن شاذان، نا بشر بن الحكم، نا عبد المؤمن بن عبيد الله، نا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة به. والإسناد جيد لولا محمد بن شاذان أبو سعيد لم أعرفه وفي طبقته اثنان الجوهري أبو بكر وهو ثقة وآخر الواسطي وصفه ابن حجر بمقبول. التقريب (ص853)، ولذلك قال الشيخ الألباني: عبد المؤمن بن عبيد الله – والظاهر أنه

ISSN : 2410-1818

السدوسي – ثقة؛ كما قال ابن معين وغيره، وبشر بن الحكم ثقة من شيوخ الشيخين، فالسند حسن إن صح السند إلى بشر ؛ فإني لم أعرف اللذين دونه. السلسلة الضعيفة (249/7 رقم 3252). وللحديث طريق أخرى أخرجا الدارقطني في الأفراد عن محمد بن الجهم حدثنا نصر بن حماد حدثنا عمرو بن جميع عن يحيى بن سعيد عن الأعرج عن أبي هريرة به. وعمرو بن جميع كذبه ابن معين، وقال أبو حاتم ضعيف الحديث. الجرح والتعديل (224/6). وقال ابن عدي: رواياته عمن روى ليس بمحفوظة وعامتها مناكير وكان يتهم بوضعها. الكامل (199/6). وكذلك نصر بن حماد ضعيف. قال عنه البخاري يتكلمون فيه وقال مسلم: ذاهب الحديث. أنظر تهذيب الكمال (342/29).

وللحديث شاهد من حديث علي _رضي الله عنه_ أخرجه البزار في مسنده (112/3)، والبيهقي في الآداب (208/1)، من طريق قتادة، عن قدامة بن وبرة، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي، قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عند البقيع يعني بقيع الغرقد، في يوم مطير فمرت امرأة على حمار ومعها مكاري فمرت في وهدة من الأرض فسقطت فأعرض عنها بوجهه فقالوا: يا رسول الله إنها متسرولة فقال: اللهم اغفر للمتسرولات من أمتي) قال البزار وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم، إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد وإبراهيم بن زكريا، هذا لم يتابع على هذا الحديث وهو منكر الحديث، وكذلك الأصبغ بن نباته متروك. التقريب (ص151).

وله شاهد أيضا أخرجه الخطيب البغدادي في المتفق والمفترق من طريق الحسن بن سفيان حدثنا بشر بن بشار حدثنا سهل بن عبيد أبو محمد الواسطي حدثنا يوسف بن زياد حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن عن سعد بن طريف قال بينا أنا أمشي مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في ناحية المدينة وامرأة على حمار يطوف بها أسود في يوم طيش إذ أتت يد الحمار على هذه فزلق فصرعت المرأة فصرف النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وجهه كراهة أن يرى منها عورة فقلت يا رسول الله إنها مسرولة فقال رحم الله المسرولات قال البسوا السراولات حصنوا بها نسائكم عند خروجهن) لم أكتبه إلا من هذا الوجه وفيه من المجهولين غير واحد.(1124/2)

والحديث أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (5043): من طريق محمد بن مسلم، عن الصباح، عن مجاهد قال: بلغني أن امرأة سقطت عن دابتها، فكشفت عنها ثيابها والنبي صلى الله عليه وسلم قريبا منها فأعرض عنها، فقيل: إن عليها سراويل، فقال: «يرحم الله المتسرولات». ولا أدري من الصباح؟ وذكره السيوطي في الآليء (222/2) أن العقيلي أخرجه من طريق محمد بن مسلم الطائفي، عن الصباح بن مجاهد، عن مجاهد فذكره. وقال الألباني بعد نقله هذا الأثر عن السيوطي: كذا الأصل (ابن مجاهد) وأظنه محرفاً، والصواب (ابن مجالد) وهو ضعيف جداً؛ اتهمه الذهبي بوضع حديث ذكره ابن الجوزي في "الموضوعات". السلسلة الضعيفة (رقم 3252). وكذلك محمد بم مسلم الطائفي صدوق يخطيء من حفظه. التقريب (ص 896). والله أعلم.

ISSN : 2410-1818

فهرس المصادر

1- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، للبوصيري، المتوفى (840)هـ، دار الوطن، تحقيق ياسر إبراهيم أحمد معبد.
2- الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية، المتوفى سنة (902)هـ، الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع 1418هـ.
3- الآحاد والمثاني، المؤلف: أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: 287هـ)، المحقق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، الناشر: دار الراية – الرياض، الطبعة: الأولى، 1411 – 1991
4- أخبار مكة وما جاء فيها من الأثار لأبي الوليد محمد بن عبد الله الأزرقي، المتوفى سنة (250)هـ، المحقق: رشدي الصالح ملحس، الناشر دار الأندلس، بيروت.
5- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: 1420هـ)، إشراف: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثانية 1405 هـ - 1985م
6- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل، بيروت
7- أسد الغابة في معرفة الصحابة، المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: 630هـ)، المحقق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، سنة النشر: 1415هـ - 1994 م
8- الإصابة في معرفة الصحابة، لابن حجر العسقلاني، دار الفكر.
9- أصول الإيمان، للشيخ محمد بن عبد الوهاب المتوفى (1206)هـ، الناشر وزارة الشؤون الإسلامية.
10- إكمال المعلم بفوائد مسلم، للقاضي عياض اليحصبي، دار العلمية.
11- إحياء علوم الدين، لأبي حامد الغزالي، المتوفى (505)هـ الناشر دار المعرفة
12- الأم، للشافعي محمد بن إدريس، المتوفى(204)هـ، الناشر دار المعرفة ببيروت.
13- اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، لجلال الدين السيوطي (911)هـ، الناشر دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى 1417هـ
14- البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير، المؤلف: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي (المتوفى: 804هـ)، المحقق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض-السعودية، الطبعة: الاولى، 1425هـ-2004م

ISSN : 2410-1818

15- بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، المؤلف: علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان (المتوفى: 628هـ)، المحقق: د. الحسين آيت سعيد، الناشر: دار طيبة – الرياض، الطبعة: الأولى، 1418هـ

16- بدائع الفوائد لشمس الدين ابن القيم الجوزية ن المتوفى (751)هـ الناشر دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

17- تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: 233هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق

18- التاريخ الكبير، المؤلف: محمد بن إسماعيل البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: 256هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن.

19- تاريخ دمشق، المؤلف: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: 571هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: 1415 هـ - 1995 م

20- التَّحبير لإيضَاح مَعَاني التَّيسير، لمحمد بن إسماعيل الصنعاني، المتوفى (1182)هـ ن الناشر مكتبة الرشد. (1433)هـ.

21- تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي، للمبارك فوري محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم، تحقيق، عبد الرحمن عثمان، الناشر مكتبة ابن تيمية.

22- تعريف أهل التقديس، للحافظ ابن حجر، تحقيق عبد الغفار البندارني، الناشر طبعة الباز.

23- التعريفات الفقهية، محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، الناشر دار الكتب العلمية، (1424)هـ.

24- تقريب التهذيب، للحافظ ابن حجر، تحقيق أبي الأشبال، الناشر دار العاصمة.

25- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم القرطبي (المتوفى: 463هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي, محمد عبد الكبير البكري، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب، عام النشر: 1387 هـ

26- التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِع الصَّغِيرِ، المؤلف: محمد بن إسماعيل الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: 1182هـ)، المحقق: د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم، الناشر: مكتبة دار السلام، الرياض، الطبعة: الأولى، 1432 هـ - 2011 م.

27- تهذيب التهذيب، الحافظ ابن حجر العسقلاني، دار الفكر، 1404، الطبعة الأولى

28- تهذيب الكمال في أسما الرجال، لجمال الدين أب الحجاج المزي، الناشر مؤسسة الرسالة.

ISSN : 2410-1818

29- التوضيح لشرح الجامع الصحيح، المؤلف: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: 804هـ)، المحقق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الناشر: دار النوادر، دمشق – سوريا، الطبعة: الأولى، 1429 هـ - 2008 م
30- الثقات لابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان، المتوفى سنة (354)هـ مؤسسة الكتب الثقافية.
31- جامع التحصيل، للحافظ صلاح الدين العلائي، تحقيق حمدي السلفي، الناشر عالم الكتاب.
32- الجرح والتعديل، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
33- جامع ابن وهب عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي (المتوفى: 197هـ، الناشر دار الوفاء، الطبعة الأولى (1425)هـ.
34- حاشية السندي على سنن ابن ماجه = كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه، المؤلف: محمد بن عبد الهادي، أبو الحسن، نور الدين السندي (المتوفى: 1138هـ)، الناشر: دار الجيل بيروت
35- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني (المتوفى: 430هـ)، الناشر: السعادة - بجوار محافظة مصر، 1394هـ - 1974م
36- خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام لمحي الدين يحيى بن شرف النووي المتوفى (676)هـ.
37- ذخيرة العقبى في شرح المجتبى، لمحمد بن علي آدم، الطبعة الأولى.
38- زاد المعاد في هدي خير العباد، المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: 751هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، الطبعة: السابعة والعشرون , 1415هـ.
39- السلسلة الأحاديث الصحيحة، لمحمد ناصر الدين الألباني المتوفى(1420)ه، مكتبة المعارف.
40- السلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، الألباني، مكتبة المعارف.
41- سنن ابن ماجه / المؤلف: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: 273هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث.
42- سنن الترمذي المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى:279هـ)، المحقق: بشار عواد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت سنة النشر: 1998 م.
43- سنن الدارمي، محمد بن عبد الله، المتوفى (255)ه، الناشر دار القلم تحقيق، مصطفى البغا.
44- السنن الكبرى، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، النسائي (المتوفى: 303هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م.

ISSN : 2410-1818

45- سنن النسائي (المجتبى) لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب، النسائي، الناشر دار المعرفة.
46- سنن أبي داوود سليمان بن الأشعث، تحقيق الدعاس، الناشر دار ابن حزم، 1418.
47- سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: 233هـ)، المحقق: أحمد محمد نور سيف، دار النشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة.
48- سير أعلام النبلاء، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة.
49- شرح السنة للبغوي لأبي محمد الحسين بن مسعود، المتوفى (516)ه، الناشر المكتب الإسلامي زهير الشويش.
50- شرح صحيح البخاري لابن بطال، المؤلف: ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: 449هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، 1423هـ - 2003م.
51- شرح مشكل الآثار، المؤلف: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: 321هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى – 1415.
52- شرح مصابيح السنة: محمَّدُ بنُ عزِّ الدِّينِ عبدِ اللطيف بنِ عبد العزيز بن أمين الدِّين بنِ فِرِشْتَا، الرُّوميُّ الكَرمانيّ، الحنفيُّ، المشهور بـ ابن المَلَك، المتوفى (854)هـ، الناشر إدارة الثقافة الإسلامية، الطبعة الأولى 1433هـ.
53- شرح الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية، المؤلف ابن دقيق العيد، المتوفى (702)هـ الناشر مؤسسة الريان.
54- الصحاح / للجوهري أبو نصر إسماعيل بن حماد /مكتبة الرشد /1419.
55- صحيح ابن حبان /بترتيب ابن بلبان / مؤسسة الرسالة.
56- صحيح البخاري المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، 1422هـ.
57- صحيح الترمذي، لمحمد ناصر الدين الألباني، (المتوفى: 1420هـ)، الناشر طبعة مكتب التربية.
58- صحيح مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، المحقق محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

ISSN : 2410-1818

59- الضعفاء الكبير، المؤلف: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: 322هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المكتبة العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1404هـ - 1984م.
60- الضعفاء والمجروحين، لابن حبان محمد بن حبان التميمي البستي، المتوفى (354)ه، دار المعرفة.
61- الضعفاء والمتروكون، المؤلف: احمد بن شعيب النسائي، المتوفى (303)هـ. الناشر: دار المعرفة.
62- ضعيف سنن ابن ماجه، محمد ناصر الدين للألباني، الناشر مكتب التربية .
63- ضعيف سنن الترمذي محمد ناصر الدين للألباني، الناشر مكتب التربية، زهير الشوويش.
64- ضعيف الجامع الصغير، لشيخ محمد ناصر الدين الألباني، المتوفى 1420هـ
65- الطبقات الكبرى لابن سعد محمد بن سعد، المتوفى (230)ه القسم المتمم، تحقيق زياد منصور.
66- الطبقات الكبرى لابن سعد محمد بن سعد، المتوفى (230)ه، الناشر دار الفكر
67- طرح التثريب في شرح التقريب، المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (المتوفى: 806هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي.
68- الطهور، المؤلف القاسم بن سلام، المتوفى (224)هـ، الناشر مكتبة الصحابة، تحقيق مشهور حسن، الطبعة الأولى.
69- علل الحديث، لابن أبي حاتم عبد الرحمن، المتوفى (327) تحقيق نشأت كمال، طبع مكتبة الضياء.
70- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (المتوفى: 385هـ)، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين اللّه السلفي، الناشر: دار طيبة - الرياض، الطبعة: الأولى 1405 هـ - 1985 م.
71- العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد بن حنبل رواية عبد اللّه، تحقيق طلعت بيكيت، الناشر المكتبة الإسلامية.
72- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: 855هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
73- غريب الحديث، المؤلف: إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق المتوفى (285)ه، المحقق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد، الناشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة
74- غريب الحديث، المؤلف: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: 388 هـ)، المحقق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، الناشر: دار الفكر – دمشق، عام النشر: 1402 هـ - 1982 م.

ISSN : 2410-1818

75- غريب الحديث، المؤلف: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: 224هـ)، المحقق: د. محمد عبد المعيد خان، الناشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن، الطبعة: الأولى، 1384 هـ - 1964 م.

76- غريب الحديث، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: 276هـ)، المحقق: د. عبد الله الجبوري، الناشر: مطبعة العاني – بغداد.

77- فتح الباري شرح صحيح البخاري، للحافظ ابن حجر العسقلاني، الناشر السلفية، تعليق ابن باز.

78- فضائل الصحابة، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، المحقق: د. وصي الله محمد عباس، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، 1403 – 1983.

79- قوت المغتذي على جامع الترمذي، لجلال الدين السيوطي، الناشر جامعة أم القرى، 1424هـ

80- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للذهبي (784)هـ ن الناشر مكتبة عباس الباز.

81- الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد عبد الله بن عدي، الناشر دار الفكر.

82- كشف المشكل من حديث الصحيحين، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، المحقق: علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن – الرياض.

83- الكنى والأسماء، المؤلف: أبو بِشْر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي (المتوفى: 310هـ)، المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار ابن حزم - بيروت/ لبنان، الطبعة: الأولى، 1421 هـ.

84- لسان الميزان / للحافظ ابن حجر العسقلاني / طبع دار الكتاب الإسلامي.

85- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، المؤلف: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: 807هـ)، المحقق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: 1414 هـ، 1994 م.

86- مجموع الفتاوى، المؤلف شيخ الإسلام أبو العباس ابن تيمية، المتوفى (728)هـ. جمع عبد الرحمن بن قاسم، الناشر مجمع الملك فهد.

87- مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار، الناشر دار البشائر، تحقيق نبيل جرار الطبعة: الأولى، 1425 ه

88- المحلى، المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي، المتوفى (456)هـ، الناشر دار الفكر.

89- مختصرُ استدرَاك الحافِظ الذّهبي على مُستدرَك أبي عبد اللّهِ الحَاكم، المؤلف: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: 804هـ)، تحقيق وَدراسة: جـ 1،

ISSN : 2410-1818

2: عَبد اللّه بن حمد اللحَيدَان، جـ 3 - 7: سَعد بن عَبد اللّه بن عَبد العَزيز آل حميَّد، الناشر: دَارُ العَاصِمَة، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1411 هـ.

90- مختصر سنن أبي داود / للحافظ المنذري / تحقيق أحمد شاكر / دار المعرفة.

91- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، المؤلف: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: 1014هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1422هـ - 2002م.

92- المسالِك في شرح مُوَطَّأ مالك، المؤلف: القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (المتوفى: 543هـ)،قرأه وعلّق عليه: محمد بن الحسين السُّليماني وعائشة بنت الحسين السُّليماني، قدَّم له: يوسف القَرَضَاوي، الناشر: دَار الغَرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، 1428 هـ - 2007 م.

93- المستدرك على الصحيحين، المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: 405هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1411 – 1990م.

94- مسند أبي يعلى، المؤلف: أبو يعلى أحمد بن علي بن المُثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: 307هـ)، المحقق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق، الطبعة: الأولى، 1404 – 1984 م.

95- مسند أحمد، الرسالة.

96- مسند البزار (البحر الزخار) لأبي بكر أحمد بن عمرو البزار، المتوفى (292)، الناشر مكتبة العلوم والحكم، تحقيق محفوظ الرحمن.

97- مسند الحميدي، المؤلف: أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي (المتوفى: 219هـ)، حقق نصوصه وخرج أحاديثه: حسن سليم أسد الدَّارَانيّ، الناشر: دار السقا، دمشق – سوريا، الطبعة: الأولى، 1996م.

98- مسند الشاميين، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ)، المحقق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، 1405 – 1984.

99- مشارق الأنوار على صحاح الآثار، المؤلف: عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: 544هـ)، دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث.

100- مصحف المدينة النبوية للنشر الحاسوبي.

101- مصباح الزجاجة بزوائد ابن ماجه، المؤلف شهاب الدين البوصيري، الناشر: عمادة البحث العلمي.

ISSN : 2410-1818

102- المصنف في الأحاديث والآثار، المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: 235هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، 1409.

103- المصنف، المؤلف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: 211هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي- الهند، يطلب من: المكتب الإسلامي – بيروت.

104- معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود، المؤلف: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: 388هـ)، الناشر: المطبعة العلمية – حلب، الطبعة: الأولى 1351 هـ - 1932 م.

105- المعجم الأوسط /للطبراني أبي القاسم سليمان بن أحمد، تحقيق، أيمن صالح. ط، دار الحديث.

106- معجم الطبراني الكبير، لسليمان بن أحمد، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ)، تحقيق حمدي السلفي، الناشر مكتبة ابن تيمية

107- معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، المؤلف: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (المتوفى: 261هـ)، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة – السعودية، الطبعة: الأولى، 1405 – 1985.

108- معجم ابن المقرئ المؤلف: أبو بكر محمد بن إبراهيم، المتوفى (381)هـ الناشر مكتبة الرشد، تحقيق: أبي عبد الحمن عادل بن سعد.

109- معرفة الصحابة / لأبي نعيم / تحقيق عادل العزاز.

110- المغني لابن قدامة المقدسي / تحقيق عبدالله بن عبد المحسن التركي / طبعة وزراة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.

111- المفهم لما أشكل من تلخيص مسلم /لأبي العباس أحمد بن عمر القرطبي / تحقيق / مستو والبديوي / دار ابن كثير.

112- الممتع شرح زاد المستقنع، المؤلف محمد بن صالح العثيمين، المتوفى 1421هـ الناشر مؤسسة ابن عثيمين.

113- المنهاج شرح صحيح مسلم / شرح النووي / دار الكتب العلمية.

114- النهاية في غريب الحديث /ابن الأثير / تحقيق طارق الزاوب / دار الباز.